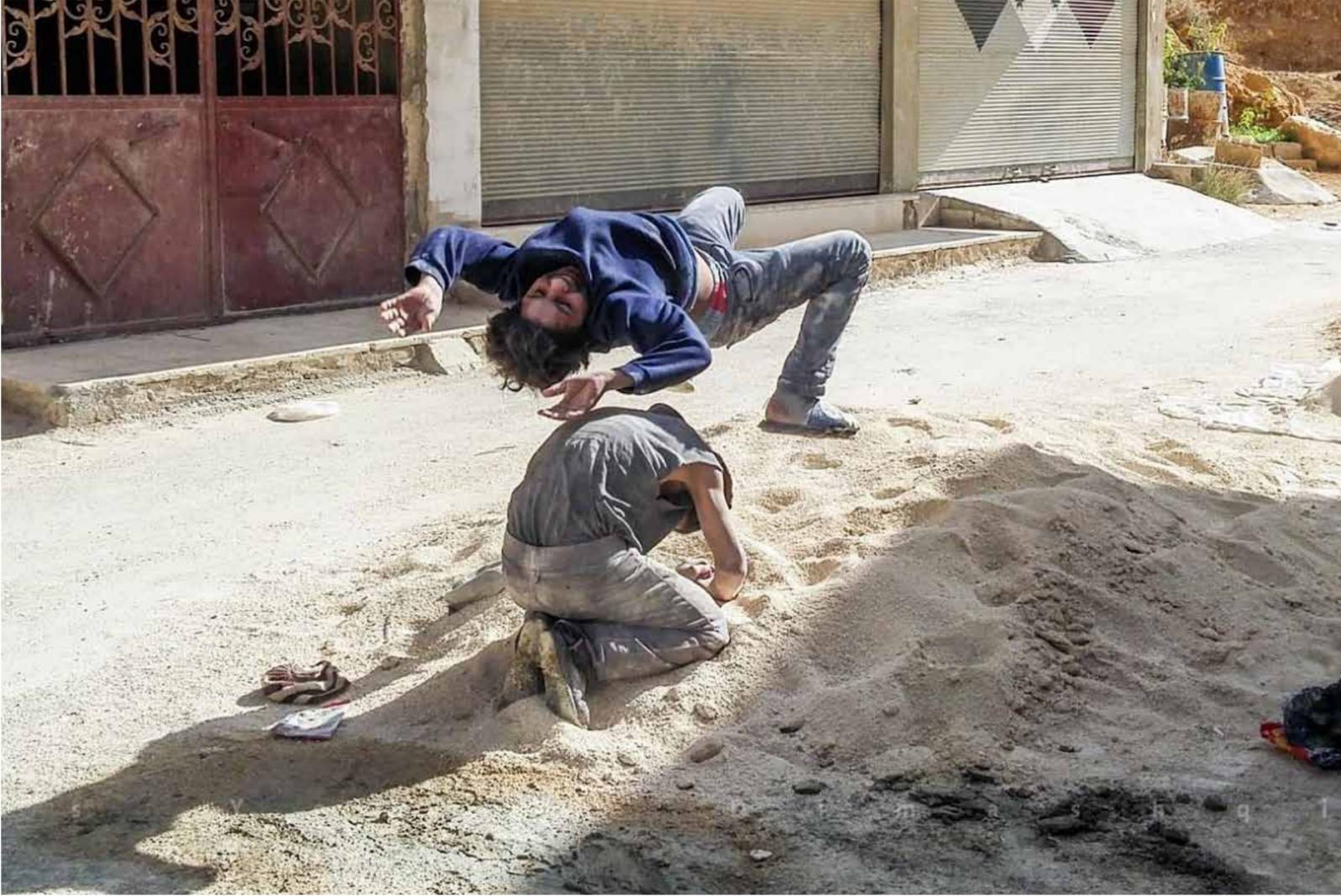


# سوريانا





فتيان يلهوان في  
أشرفية الوادي  
في وادي بردى  
بريف دمشق  
الغربي | 21 تموز  
2017 | عدسة  
شاب دمشقي

## توتر بين «قسد» وفصائل المعارضة في ريف حلب

أعلنت غرفة «عمليات أهل الديار»، عن تمكن الفصائل من قتل وأسر عدد من عناصر قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، بعدما شنوا هجوماً مباغتاً على حواجز «قسد» في قرية عين دقنة بريف حلب الشمالي.

كما كذبت غرفة عمليات «أهل الديار» في بيان لها، ادعاءات ميليشيا الوحدات الكردية «ي ب ك» التي تزعم فيها نيتها تسليم جثامين قتلى الفصائل أثناء المعركة داخل عين دقنة.

وأكدت الغرفة أن ذوي القتلى ذهبوا مع لجنة محايدة، ودخلوا مدينة عفرين لاستلام الجثامين، فرفضت ميليشيا «ي ب ك» الكردية تسليمهم الجثث رغم أنهم داخل مدينة عفرين.

في حين تمكن مقاتلو المعارضة من التصدي لمحاولة تسلل عناصر «قسد» على محور جبهتي التوخر الصغير وقبراطة المحاذيتين لنهر الساجور، والواقعتين في ريف جرابلس الجنوبي الشرقي، وأجبروهم على التراجع بعد تكبيدهم خسائر بشرية.

ومن جانب آخر قتل ثمانية عناصر لقوات النظام، وأصيب العشرات بجروح متفاوتة، إثر هجوم شنه عناصر تنظيم «الدولة» على مواقع النظام قرب قرية «أبو العلاج» على طريق «الرقعة - أثريا» في أقصى ريف حلب الجنوبي الشرقي.

وفي مدينة حلب، رفضت إدارة مستشفى «ابن رشد» في المدينة استقبال رجل مسن مصاب بالسرطان، وهو على أبواب المستشفى، لتلقي العلاج، بحجة عدم وجود طبيب مناوب، ما أدى إلى وفاته.

### تحرير الشام تسيطر على دارة عزة

من جهة أخرى سيطرت «هيئة تحرير الشام» على مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، بعد تسيرها تلاً مؤلفاً من 25 سيارة، حيث بايع كل من «فوج حذيفة بن اليمان وكتائب ابن تيمية» التابعين للمعارضة، «هيئة تحرير الشام».

كما سيطرت الهيئة على جبل الشيخ بركات، الذي يعد أعلى جبل في شمال حلب، ويطل على منطقة عفرين والريف الغربي والشمالى لحلب.

وكانت لجنة من وجهاء دارة عزة أصدرت مؤخراً بياناً أعلنت فيه تحييد المدينة عن الاقتتال الدائر بين الفصيلين.

## النظام يخرق «هدنة الغوطة» بعد ساعات من إعلانها



أحد عمال الخدمات من مجلس بلدة عين ترما المحلي يزيل آثار القصف من الشارع | 23 تموز 2014

الدفاع المدني في دوما. من جهة أخرى انهيار أحد المباني، التي يتحصن بها مقاتلون تابعون لقوات النظام السبت الماضي، وذلك في حي التضامن جنوب دمشق.

ويتألف المبنى من خمسة طوابق، ويقع على خط التماس بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على محور فرن الأمين. ويعد البناء ذا أهمية كبيرة لقوات النظام المتمركزة بداخله، حيث يحوي على منصة صواريخ موجهة ورشاش مقل عيار 14.5، كان يقصف الحي بها.

كما واصل النظام حملته العنيفة على جوبر وعين ترما والتي بدأت منذ أكثر من شهر، إلا أن كل هجمات النظام باءت بالفشل، ليقوم الأخير بقصف عين ترما مجدداً بالغازات السامة، ما أدى إلى حالات اختناق بين الفصائل والمدنيين.

وبالتزامن مع ذلك قصف النظام بالطيران والمدفعية طوال الأسبوع الماضي مدن وبلدات حرستا، ودوما، والشيفونية، وكفرطنا، وحزرما، وحوش الضواهره، وحزرما، وبيت نايم، والنشابية، ما أدى إلى مقتل وجرح عدة مدنيين، بينهم عنصر من

لم تمض ساعات عن إعلان النظام وقف الأعمال القتالية في الغوطة الشرقية، حتى بدأت طائراته بقصف المنطقة، وسجل ناشطون 9 خروقات في اليوم الأول لإعلان الهدنة.

كما تصدت الفصائل المقاتلة لمحاولة قوات النظام وميليشياته، اقتحام مدينة عين ترما من عدة محاور، وتمكنوا من قتل عدد من عناصر الأخيرة، في خرق آخر للهدنة.

وكان النظام أعلن عن وقف الأعمال القتالية في مناطق الغوطة الشرقية ظهر السبت الماضي، وذلك بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية عن إبرام اتفاق حول منطقة «خفص التصعيد» في الغوطة الشرقية مع الفصائل المقاتلة بوساطة مصرية.

كما تضمن الاتفاق إدخال المساعدات الإنسانية للغوطة الشرقية، ونقل المصابين والجرحى عن طريق ممرات إنسانية. وشهد الأسبوع الماضي هجمات عديدة للنظام، وكان أعنفها على بلدة الریحان، إلا أن «جيش الإسلام» تصدى للهجوم وقتل 35 عنصراً لقوات النظام بينهم تسعة عناصر من «جيش التحرير الفلسطيني»، إلى جانب إعطاب دبابتين طراز (T72) وعربة (BMB).

## النظام ينسحب من الحدود الإدارية جنوب دير الزور

من ريف حلب الشرقي، إضافة إلى جرح العشرات.

كما شن طيران التحالف الدولي غارات جوية استهدفت باديته الميادين والبيوكمال بالريف الشرقي، فيما قتل مدني من أبناء دير الزور، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم الدولة على طريق «الحسكة - دير الزور».

وتم تسجيل عشرات حالات التسمم بين الأطفال في مدينتي الميادين والعشارة، نتيجة إعطائهم لقاحاً فاسداً، وتمت معالجة تلك الحالات بالرغم من انعدام الرعاية الصحية.

رباعية وإعطاب دبابة.

كما نفذ تنظيم «الدولة» حكم «القصاص» بعدد من جنود النظام، كان قد أسرهم في تلك المواجهات، وقام بفصل رؤوسهم عن أجسادهم.

وكانت قوات النظام دخلت مؤخراً الحدود الإدارية لمدينة دير الزور من الجهة الجنوبية للمرة الأولى منذ 5 سنوات، لتبعد بذلك نحو مسافة 120 كم من مدينة البيوكمال.

على صعيد آخر شنت الطائرات الروسية غارات جوية على بلدة عياش بالريف الغربي، ما أدى إلى وقوع مجزرة مروعة راح ضحيتها 15 مدنياً بينهم عشرة من عائلة واحدة، أما الـ 5 الآخرون فهم من النازحين

انسحبت قوات النظام وميليشيات إيران، من نقطة متقدمة لها قرب الحدود السورية العراقية في محافظة دير الزور، إثر هجوم عنيف لتنظيم «الدولة»، على منطقة وادي وسد الوعر، استمر نحو 5 ساعات.

وأدى الهجوم العنيف إلى انسحاب النظام وميليشياته، نحو النقطة (T3) في البادية السورية والتابعة إدارياً لريف حمص.

وأكدت وكالة «أعماق» الناطقة باسم تنظيم «الدولة»، مقتل 25 عنصراً من قوات النظام وأسر 3 آخرين، إلى جانب تدمير مدفعين رشاشين وسيارة دفع

## انفجارات وأوضاع كارثية في مخيم الركبان قرب الأردن

قتل أب وأولاده الثلاثة، بعد انفجار وقع في خيمتهم في مخيم الركبان للاجئين السوريين على الحدود السورية الأردنية بريف حمص، فيما تعرضت الأم لإصابة متوسطة بالكثف واليد، نُقلت إثرها إلى النقطة الطبية في المخيم لتلقي العلاج.

وتضاربت الأنباء حول أسباب الانفجار، حيث أكد ناشطون أن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة كان الأطفال قد وجدوها بالمخيم، وأحضرها إلى خيمتهم قبل أن تنفجر، فيما ذكر آخرون أن السبب انفجار غاز بدائي كانت تستخدمه العائلة لإعداد الطعام.

وفي اليوم التالي قتلت عائلة مؤلفة من ستة أشخاص، في مخيم الركبان، نتيجة انفجار حزام ناسف في خيمتهم، كما توفيت نهاية الأسبوع الماضي طفلة لم تتجاوز العام من عمرها ضمن المخيم، بعد إصابتها بالإسهال، ولم تسمح السلطات الأردنية لها بالدخول لتلقي العلاج.

### النظام يصل إلى مشارف السخنة

من جهة أخرى واصلت قوات النظام التقدم في ريف حمص الشرقي، وأصبحت على مشارف مدينة السخنة، التي يفصلها عنها نحو 9 كم، إذ تُعد مركزاً للانطلاق باتجاه مدينة دير الزور.

وأعلنت قوات النظام عن تمكنها من السيطرة على التلال المحيطة بطريق «السخنة-توينان» بالريف الشرقي، كما أعلنت أيضاً عن سيطرتها على نقاط إضافية في محور «حقل الهيل».

في حين أفادت وسائل إعلامية مقربة من تنظيم الدولة، بمقتل أكثر من 25 عنصراً من قوات النظام، بالقرب من قاعدة الـ T3 الجوية شرقي تدمر.

وفي سياق آخر دخلت قافلة مساعدات إنسانية مساء السبت الماضي، إلى بلدات الدار الكبيرة، والغنطو، وتيرمعة بريف حمص الشمالي، تتضمن مواد غذائية وطبائياً ومواد طبية وصحية، مخصصة للمحاصرين في البلدات، ضمن سلسلة القوافل التي أدخلتها الأمم المتحدة لريف حمص الشمالي المحاصر.



**وائل علوان**  
المتحدث  
الرسمي  
باسم فيلق  
الرحمن

«فيفلق الرحمن لم يكن حاضراً في اتفاق هدنة الغوطة الشرقية ولا مناقشاته ولا حتى التوقيع عليه، ونظام الأسد لن يكون ملتزماً بهذا الاتفاق، ولن يتوقع منه ذلك طالما أن سجله الماضي قد شهد خروقات كبيرة جداً، بدءاً من اتفاق (الأفروف - كيري) مروراً باتفاق أنقرة واتفاقات أستانة، حيث لم يلتزم واستمر في سياسته العسكرية في عمليات التهجير والحصار والقصف».



**أحمد رحال**  
خبير ومحلل  
عسكري

«إصرار موسكو على لصق أي اتفاق يُعقد ونسبه لأستانة وبما يسمى مناطق خفض التصعيد، هو دليل واضح على ضعف وهشاشة أستانة وفشلها. متى تقرر وتعتزف روسيا أن مجرد وجود إيران بأي اجتماع كفيلاً بإفشاله؟».



**فيصل القاسم**  
اعلامي  
سوري  
معارض

«أول قرار أصدره النظام في دمشق بعد أن شعر بالأمان قليلاً إصدار حكم إعدام بحقي كإعلامي وليس بحق إرهابي، وهذا أكبر دليل أن أكثر شيء يؤلم هذا النوع القدر من الأنظمة هو الإعلام الحر... خل القلم صاحياً».



**مايك بومبيو**  
مدير  
المخابرات  
الأمريكية  
CIA

«بشار الأسد دمياً بيد الإيرانيين ومن الصعب تصور أن يبقى الأسد في السلطة وتستقر سوريا وتتوفر من خلاله المصالح الأميركية، كما أن إيران تسعى حالياً إلى زيادة نفوذها في سوريا، وتحاول العبور من الحدود العراقية، وهي وتنظيم الدولة عدواناً للولايات المتحدة الأمريكية في سوريا».



**الجنرال ريموند توماس**  
رئيس قيادة  
العمليات  
الخاصة في  
الجيش الأمريكي

«الوجود العسكري الروسي في سوريا يمنح موسكو نفوذاً قد يصل إلى حد القدرة على طرد القوات الأمريكية من سوريا، فالوجود الأمريكي مهدد بتنامي النفوذ الروسي المدعوم من نظام الأسد، والذي يجعل روسيا محصنة من القوانين الدولية، بينما يمكن للقانون الدولي أن يمنع الولايات المتحدة من البقاء لفترة طويلة المدى في سوريا، لتدخلها غير الشرعي بحسب المواثيق الدولية، على عكس الوجود الروسي».

## ترامب يطعن «المعتدلين» في الظهر

عبر قادة بعض جماعات المعارضة السورية عن شعورهم بخيبة أمل إزاء قرار إدارة ترامب بوقف برنامج التدريب والتسليح السري من وكالة الاستخبارات المركزية لمقاتلي المعارضة وفق ما كتبت صحيفة الواشنطن بوست.

وقال الضابط طلاس سلامة قائد فصيل «أسود الشرقية»: «نحن بكل تأكيد نشعر بالخيانة. يبدو أنهم قد تخلوا عنا في أصعب لحظة، وتبين أنهم أرادوا مساعدتنا عندما كنا نحارب تنظيم الدولة الإسلامية، والآن وبينما نقاقل النظام، يريد الأمريكيون الإنسحاب».

وأوضح سلامة أنهم تلقوا «دعماً من الـ CIA لإخراج تنظيم الدولة الإسلامية من بعض المناطق في الشمال السوري غير أنهم خاضوا إلى جانب ذلك معارك ضد قوات النظام».

وقال الضابط أحمد الحمادي أحد قادة الجيش الحر في ريف دمشق: «ما تزال الصورة غير واضحة بالنسبة لنا بعد، إلا أنني أعتقد أنها خطوة سيئة للغاية؛ فهذا سيعطي دفعة لنظام الأسد وسيقوي الإيرانيين، كما سيضعف النفوذ الأمريكي في سوريا وفي المنطقة».

بدوره رأى المقدم «أحمد السعيد»، قائد الفرقة 13 أن البرنامج «أدى دوراً مهماً في تنظيم الثوار ودعمهم». وقال السعيد «إن القرار لن يؤثر في قتالنا ضد النظام وتنظيم الدولة والنصرة، لكن لا أعتقد أن هذا سيحصل؛ فالولايات المتحدة قوة عظمى ولن تتسحب بتلك الطريقة».

## منح دراسية جديدة للطلاب السوريين



على قبول «وحدة العناية المكثفة» للدراسة ضمن الوحدة في شهر أيلول 2018.

وفي سياق متصل أعلنت وزارة التعليم بحكومة النظام، عن تقديم منح دراسية للحصول على الإجازة الجامعية في مختلف الاختصاصات التي توفرها الجامعات المصرية وفق معدلات القبول فيها للعام الدراسي 2017 - 2018.

واشترطت الوزارة على الراغب بالتقديم أن يكون من حاملي الجنسية العربية السورية وحاصلاً على الشهادة الثانوية العامة السورية بفرعها العلمي أو الأدبي لدورة 2017 وألا يقل المعدل العام عن 65٪. وألا يتجاوز عمره 22 عاماً.

وأوضحت الوزارة في إعلانها أن نفقة الدراسة وفق برامج التبادل الثقافي تكون خاصة على حساب الطالب، ولا يترتب عليه أي التزامات لخدمة الدولة.

أعلنت «مبادرة العلماء السوريين» (SSI) في دولة اليابان، عن تقديم منحة تستهدف الطلاب السوريين الذين نزحوا إلى تركيا لدراسة مرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2017 - 2018، ضمن برنامج (ICU)، والذي يعتبر من البرامج التدريبية فائقة الأهمية على مستوى العالم.

وتغطي المنحة كل المصاريف الدراسية والجامعية المختلفة، إضافة لراتب شهري ومصاريف السفر الحصرية إلى اليابان والسكن، والتأمين.

ويتمد برنامج المنحة لـ 8 سنوات حتى العام 2025، وسيغطي دعم ستة طلاب يتم قبولهم على دفعتين، أربع سنوات دراسية لكل دفعة.

وسيمت اختيار المجموعة الأولى من الطلاب السوريين الذين أنجزوا دراستهم الثانوية في تركيا خلال عام 2017 بعد حصولهم

## انتشار اللشمانيا في دمشق وحماة والنازحين يحمل النازحين مسؤوليتها

أصيب نحو 150 شخصاً من سكان منطقة ضاحية الأسد السكنية بريف دمشق بمرض اللشمانيا، مع مواصلة ارتفاع نسبة المصابين به بشكل متسارع في دمشق، في ظل عجز الكوادر الطبية عن الحد من انتشاره، وفق ما أفادت وسائل إعلام النظام.

وإدعى مدير المركز الصحي في ضاحية الأسد معين حسن، أن النازحين من ريف دمشق هم المسؤولون عن انتشار هذه الآفة، وذلك في معرض تعليقه على موضوع تزايد حالات الإصابة باللشمانيا، التي ارتفعت في مناطق النظام، محذراً المواطنين من عدم الاهتمام بال نظافة الشخصية.

وفي مطلع شهر تموز الحالي، اعترف النظام بثبوته 4600 إصابة باللشمانيا في مدينة حماة الخاضعة لسيطرته، إلا أن أحد المسؤولين الطبيين في وزارة صحة النظام اتهم أيضاً النازحين القادمين من مناطق ريف حماة نحو المدينة بجلب الآفة.

وفي سياق متصل أطلقت منظمات وهيئات طبية حملة صحية، تهدف إلى مكافحة مرض اللشمانيا (حبة حلب)، في مناطق المعارضة في الشمال السوري.

وبدأت الحملة في مخيمات ريف اللاذقية للنازحين الواقعة على الحدود السورية التركية، بعد انتشار الأمراض والأوبئة في مخيمات المنطقة بشكل كبير.

## مركز للدعم النفسي والأنشطة الاجتماعية في كفر نبل

افتتح في بلدة كفر نبل بريف إدلب «مركز بلسم» الإنساني، والذي يُقدم سلسلة تدريبات تتمحور حول الدعم النفسي للنساء اللواتي تعرضن للمخاطر أو المشاكل النفسية كالآراميل والمعتقلات سابقاً، وغيرهن ممن يعانين إشكاليات نفسية نتيجة ظروف الحرب.

ويضم المركز ثلاثة فرق جواله تخرج بشكل متسلسل ودوري لاستهداف ما يقارب 15 بلدة تابعة لكفر نبل، ومعظمها بلدات نائية وبعيدة عن الخدمات بأنواعها، ويعاني سكانها من بعض المشاكل الصحية والنفسية.

وقالت المرشدة النفسية فاطمة الشيخ: «إن المركز يُقدّم، إلى جانب الدعم النفسي، خدمات متعددة لتمكين المرأة وإكسابها بعض المهن والمهارات، كالحياسة والصوف والتجميل وغيرها، كما يُقدّم تدريبات متنوعة في الحاسوب واللغات وأخرى لتقوية طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية».

## تشكيلات عسكرية جديدة في الشمال والجنوب السوري

أعلنت عدة فصائل في الجنوب السوري، عن اندماجها الكامل في جسم عسكري وسياسي تحت مسمى «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا». وتضمن التشكيل الجديد كلا من «جبهة أنصار الإسلام، لواء الشهيد مجد الخطيب، لواء صفور بيت سحم، كتيبة جند العاصمة، فرقة التوحيد، الفرقة 16 قوات خاصة، لواء صفور الجولان، لواء صفور البادية، لواء شهداء السبطين، فرقة صلاح الدين، ولواء توحيد كتائب حوران».

كما أعلنت قيادة «المجلس العسكري المؤدّد» بقيادة النقيب جاسم عارف السالم، انضمامه إلى صفوف «كتلة السلطان مراد» بريف حلب الشمالي، بالترافق مع تحضيرات عسكرية تركية لعملية وشيكة ضد ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية في المنطقة.

وقالت «كتلة السلطان مراد» في بيان لها: «إن هذه الخطوة تأتي تلبية لضغوطات المرحلة التي تمر بها المنطقة، وضمن الخطى الحثيثة لرص الصفوف بين الفصائل وصولاً إلى إنشاء جيش وطني مؤدّد».



## واشنطن تؤكد عدم استخدام النظام سلاح الكيماوي بعد ضربة الشعيرات

أكد رئيس الأركان المشتركة للقوات الأمريكية الجنرال جوزيف دانفورد، أن قوات النظام لم تستخدم السلاح الكيماوي في سوريا مجدداً، بعد الضربة الأمريكية لقاعدة الشعيرات العسكرية بحمص في نيسان الماضي.

وأضاف «دانفورد» خلال ندوة أمنية بمدينة أسبن بولاية كولورادو: «أعتقد أن الأسد تلقى إشارة قوية وواضحة في نيسان، بأن استخدام السلاح الكيماوي ضد شعبه سيجلب عواقب خطيرة. لقد مضى الوقت ولم يستخدم هذا السلاح منذ ذلك اليوم».

يأتي ذلك بالرغم من تأكيد الهيئات المدنية والطبية المحلية بمنطقة الغوطة الشرقية استخدام النظام لغازي الكلور والسارين بحسب جوبير الدمشقي وبلدتي عين ترمنا وزمكا في الغوطة الشرقية خلال حملته العسكرية الأخيرة.

## تركيا تقرر دمج طلاب الصفين الخامس والتاسع السوريين بمدارسها

أصدرت وزارة التعليم في تركيا، قراراً إلزامياً بدمج الطلاب السوريين الذين تجاوزوا الصفين الرابع والثامن في العام الدراسي المنصرم 2016-2017، في مدارسها.

وطالبت الوزارة من أولياء أمور الطلاب، اصطحاب الجلاء المدرسي الخاص بأبنائهم، الحاصلين عليه مؤخراً من مراكز التعليم السورية المؤقتة، والذي يُثبت انتقالهم إلى الصفين الخامس والتاسع، لاستخراج شهادة التعديل «الدنكليك» denkilk belgesi من مديريات التربية المركزية في الولايات.

وكانت تركيا أصدرت خلال العام الدراسي المنتهي، قراراً باستمرار تسجيل الطلاب السوريين من الصفين الأول إلى الصف الثاني في المدارس التركية بعد دمجهم منذ بداية ذلك العام فيها، والاستمرار أيضاً بتسجيل

الطلاب الجدد من الصف الأول ضمن مقاعدها.

وبذلك سيشهد العام الدراسي الجديد -2017-2018، انتقال طلاب تلك المراحل الأربعة بشكل نهائي من مراكز التعليم السورية المؤقتة إلى المدارس الحكومية التركية، ما سيشكل تناقصاً ملحوظاً لأعداد الطلاب السوريين في المراكز المؤقتة يقابله زيادة في عدد المعلمين السوريين فيها.

كما أصدرت دائرة «تعليم مدى الحياة» منتصف شهر تموز الجاري، قراراً بمنح إجازة مآجورة للمعلمين السوريين لمدة شهر كامل تنتهي بمنتصف شهر آب القادم، بعد استمرارهم بالدوام خلال عطلة الصيف لاتّباع دورات تقوية في اللغة التركية داخل مراكز تعليم اللغة.

# أسبوع دام على أهالي الرقة و«قسد» تستثمر قصف التحالف وتتقدم أكثر

## سوريتنا برس

يوماً بعد يوم تزداد حدة العنف ضد المدنيين، الذين كانوا ضحية كل تلك المعارك في الرقة وريفها، فبينما ارتكب التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» مجازر بحق المدنيين، الذين لم يسلموا أيضاً من ألغام تنظيم الدولة، تواصل «قسد» محاولتها التقدم داخل مدينة الرقة والسيطرة على بعض النقاط، في حين يحاول التنظيم شن هجمات معاكسة لإيقاف التقدم.

وأعلنت ميليشيا «قسد» سيطرتها خلال الأيام الماضية، على شارع سيف الدولة في المدينة القديمة بالرقة، وأجزاء واسعة من حيّ اليرموك، ونزلة شحادة، وشارع هشام بن عبد الملك. كما تشهد منطقة (المسجد القديم) تقدماً لمصلحة مليشيات «قسد» بالتزامن مع مواجهات بين الجانبين، إضافة إلى منطقتي (الفروسية والقادسية)، وذلك بغطاء جوي ومدفعي كثيفين. وفي المقابل استهدف تنظيم الدولة بعريتين مفخختين جمعاً لعناصر «قسد» قرب الجامع العتيق في المدينة القديمة بمدينة الرقة، وكذلك في محيط حوض الفرات، ما أدى لمقتل عدد من عناصر «قسد»، كما أعلن التنظيم عن تمكنه من قتل عدد من عناصر الوحدات الكردية، إثر تفجير عبوة ناسفة قرب دوار البانور اما غربي الرقة. وأفاد ناشطون أن تنظيم «الدولة» شن هجمات على الخطوط الخلفية لميليشيا «قسد»، في حي (المشلب) من الجهة الشرقية، قتل على إثر ذلك عدد من عناصر الأخيرة.

وفي سياق آخر تتواصل المعارك بين تنظيم الدولة وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إضافة إلى تدمير الميليشيا ست منشآت تقدم خدمات طبية وتعليمية للمدنيين خلال الفترة التي شملها التقرير، والتي شهدت كذلك اعتقال ما لا يقل عن 117 مدنياً من قبل ميليشيا «قسد». كما شمل التقرير أيضاً الانتهاكات التي ارتكبتها التحالف الدولي بحق المدنيين، مشيراً إلى مقتل 731 مدنياً جراء عمليات التحالف الدولي خلال تلك الفترة، والتي شهدت 53 مجزرة موثقة بحق المدنيين. وفي سياق متصل تناقل ناشطون شريطاً مصوراً وثقوا فيه انتهاكاً جديداً من قبل عناصر ميليشيا «قسد» ضد رجل مسن الأخرى قنبلة في منزله.

## انتهاكات فظيعة لـ«قسد» بحق المدنيين

من جهة أخرى أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تقريراً بعنوان «الاعتداء الأصفر»، تحدثت فيه عن أبرز الانتهاكات التي شهدتها محافظة الرقة بين الـ 6 من تشرين الثاني 2016 والـ 30 من حزيران 2017.



من صور نشرها ناشطون لغافلة مساعدات عسكرية أمريكية تدخل من كوردستان العراق نحو الرقة | 18 تموز 2017

ورصد التقرير مقتل 164 مدنياً في أربع مجازر ارتكبتها «قسد»، إضافة إلى تدمير الميليشيا ست منشآت تقدم خدمات طبية وتعليمية للمدنيين خلال الفترة التي شملها التقرير، والتي شهدت كذلك اعتقال ما لا يقل عن 117 مدنياً من قبل ميليشيا «قسد».

## النظام يواصل التقدم نحو ريف الرقة الشرقي

وفي سياق آخر تتواصل المعارك بين تنظيم الدولة وقوات النظام جنوب وغرب المحافظة، حيث تمكن الأخير من السيطرة على بلدة وسد الريملان وعدد من آبار النفط وحقول الغاز شرق ديبسان، إضافة إلى محطتي ضخ ديبسان 1 و2 بالرّيف الجنوبي، وفي المقابل قتل عقيد في جيش النظام بعد شن تنظيم الدولة هجوماً على منطقة أبي العلاج جنوب الطبقة بالرّيف الغربي.

كما شهدت مناطق ريف الرقة الشرقي حركة نزوح كثيفة من قبل الأهالي والسكان، بسبب قصف طيران التحالف وروسيا والنظام على البلدات والقرى في المنطقة. وأفاد ناشطون أن أعداداً غفيرة من المدنيين، خرجوا من مناطق ريف الرقة الشرقي ولا

عين عيسى، واعتقلوا 15 شاباً بتهمة انتمائهم لتنظيم الدولة وقاموا بإطلاق النار على أحد الشبان.

سيما من بلدات معدان، وغانم العلي، وزور شم، بعد عشرات الغارات الجوية وعشرات البراميل المتفجرة، والذي أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين، وإصابة أضعافهم. وتوسع قوات النظام وميليشياته إلى السيطرة على مناطق جديدة والوصول إلى ريف الرقة الشرقي، بعد سيطرتها على أجزاء مهمة من الريف الجنوبي والغربي للمدينة، بغية وصل هذه المناطق بريف حلب الشرقي، الذي سيطرت عليه قوات النظام مؤخراً.

## واشنطن تكشف سبب إطلاق تسمية «قوات سوريا الديمقراطية»

وبعيداً عن الواقع العسكري، أقر قائد العمليات الخاصة بالجيش الأمريكي، ريموند توماس، بأن تغيير اسم ميليشيا «وحدات حماية الشعب» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «بي دي»، إلى اسم «قوات سوريا الديمقراطية» جاء بناءً على طلب أمريكي. وتأسست قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، في تشرين الأول 2015، وتقودها ميليشيا وحدات الحماية الكردية، وربط مراقبون تغيير اسمها بموقف تركيا منها، إضافة إلى انتشار مئات التقارير التي تتحدث عن انتهاكات «بي دي» وارتكابها جرائم حرب. وقال توماس: «إن ذلك الطلب جاء كمحاولة لطمأنة تركيا التي تعتبر «بي دي» امتداداً لحزب العمال الكردستاني «بك ك ك»، حسب وكالة الأناضول التركية. ولفت توماس إلى أن «تسمية «بي دي» كانت تمنع أفراد المنظمة الإرهابية بسبب ارتباطها بتنظيم «بك ك ك»، من المشاركة في مؤتمر جنيف وأستانة، وإن تعداد قوات سوريا الديمقراطية، بلغ 50 ألف مسلح بعد أن بدأ بالقي مسلح أثناء معارك مدينة عين العرب (كوباني) ضد تنظيم «الدولة» أواخر عام 2014».

# «معركة عرسال» تبدأ واللاجئون هدفها المعلن

## سوريتنا برس

بعد تعزيزات وحشودات عسكرية الأسبوع الماضي، تزامنت مع تصريحات لمسؤولين في حزب الله ولبنان، بدأت فجر الجمعة الماضي، حول البدء بعملية عسكرية في جرد بلدة عرسال على الحدود اللبنانية السورية ومنطقة القلمون الغربي بريف دمشق، والتي أعلن عنها حزب الله بحجة إنهاء وجود «هيئة تحرير الشام» في تلك المنطقة. في حين أظهرت التصريحات الإعلامية نية واضحة للحزب لإعادة اللاجئين إلى سوريا، وتعزيز مناطق نفوذه على الحدود.

مهجول المصدر، بينما أشار الجيش اللبناني إلى أن الصاروخ مصدره الهيئة.

## تجيش إعلامي ضد اللاجئين

وتمهيداً لبدء المعركة سعى إعلام النظام ودايميه، لإظهار المعركة في عرسال أنها ضد تنظيم الدولة وفصائل موالية له في المنطقة، بهدف تبريرها وجعلها عملية شرعية، وإسقاط أي حق للمدنيين والفصائل في الدفاع عن أنفسهم في المنطقة. في حين أفاد المتحدث الرسمي باسم «سرايا أهل الشام» عمر الشيخ عبر صفحته في تويتر، أن «معارك حزب الله تتركز فقط على محاور الجيش الحر في جرد القلمون الغربي عرسال، بعكس المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة، وتحديداً في منطقة ميرا وجردها، التي لم تستهدف منذ بدء العمليات العسكرية».

كما أظهرت تصريحات المسؤولين اللبنانيين، أن طرد اللاجئين السوريين هو الهدف الرئيسي من المعركة، حيث قال الرئيس اللبناني ميشال عون في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر: «إذا كنا نعمل لعودة النازحين فلأن لبنان لن يعد قادراً على حمل الأعباء، ولكن نشر الكراهية والتحريض مرفوضان، وعواقبها وخيمة على الشعبين معا». وطلب «حسن نصر الله» زعيم حزب الله، الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع نظام الأسد، لإعادة النازحين السوريين إلى مناطقهم، بعدما باتت «مساحات كبيرة في سوريا آمنة وهادئة»، حسب قوله.

المعركة بدأت من محورين وفق ما ذكرت قناة «المنار» التابعة للحزب: الأول من بلدة فليطة السورية باتجاه مواقع «هيئة تحرير الشام» في جرد في القلمون الغربي، والمحور الثاني من جرد السلسلة الشرقية للبنان، الواقعة جنوب جرد عرسال، باتجاه مرتفعات وتحصينات الهيئة شمال وشرق جرد عرسال؛ أي إن الهجوم يتركز تحديداً من محوري الرهومة وبلدة فليطة.

## محاولات للتقدم و«تحرير الشام» تصدى

وبدأت ميليشيا الحزب المعركة بقصف بالمدمعية الثقيلة وصواريخ أرض - أرض على جرد عرسال، تزامن ذلك مع مساندة لطيران النظام الحربي الذي قصف مواقع متعددة في القلمون الغربي، إضافة إلى إرسال النظام تعزيزات عسكرية نحو الحدود اللبنانية من جهة القلمون الغربي، فضلاً عن مساندة من الجيش اللبناني. وأعلن حزب الله أنه حقق تقدماً في جرد عرسال، في حين أعلنت وكالة «إب» الناطقة باسم «هيئة تحرير الشام»، أن أكثر من 50 عنصرًا من ميليشيا حزب الله وقوات النظام قتلوا، وجرح آخرون خلال محاولة تقدمهم في جرد عرسال خلال الثلاثة أيام الأولى للمعركة.

وفي سياق متصل قتل «أحمد الفليطي» أحد الوسطاء اللبنانيين الذين كانوا يحاولون التفاوض مع «هيئة تحرير الشام» في جرد عرسال، وذلك بعد إصابة سيارته بصاروخ



عنصر من الجيش اللبناني على مدخل مخيم للاجئين السوريين في عرسال | AFP

متربطة بخيط روسي - أميركي، يجمع معارك عسكرية وتفاوضية على أربع جبهات سورية، هي هدنة الجنوب، وقف النار في غوطة دمشق، المعارك في جرد عرسال على جانبي حدود لبنان، إضافة إلى حرب الفصائل في إدلب، وابتلاع «هيئة تحرير الشام» لـ«حركة أحرار الشام».

وأوضحت الصحيفة أن الخيط الروسي - الأميركي، هو احتمال السماح لـ«حزب الله» تعزيز الوجود العسكري بين دمشق وحدود لبنان وتثبيت وجوده على حدود لبنان، مقابل قبول انسحاب تدريجي من ريف درعا، بحيث يبدأ بمسافة 10 كم، ثم 10 كم أخرى وصولاً إلى الابتعاد 30 كم عن الحدود.

كما أشار المبعوث الأمريكي إلى سوريا مايكل راتني، إلى أنه أبلغ المعارضة خطياً أن اتفاق عمان يشمل الأراضي التي تسيطر عليها فصائل المعارضة على حدود الأردن والجزلان غرب السويداء، لكن لا يشمل مناطق شمال السويداء أو القلمون قرب عرسال.

عرسال، سواء يوماً بعد يوم، حيث يعيش اللاجئون في المخيمات على وقع حصار خانق تفرسه المعارك، مع انقطاع الطعام والشراب عنهم، وسط مناشدات أهلية تدعو إنقاذهم من الموت.

كما أفاد ناشطون أن قوات الجيش اللبناني تمنع تحرك صهاريج المياه بين مخيمات النازحين، وقامت باستهداف إحداها بصاروخ موجّه، حيث قطع الطريق الوحيد الذي كان يمر عبره الطعام والشراب إليهم. ومع اشتداد القصف والمعارك دخل أكثر من 100 نازح بين امرأة وطفل، من منطقة وادي حميد إلى داخل بلدة عرسال بإشراف الصليب الأحمر وبلدية عرسال، في حين منع الجيش اللبناني أعداداً كثيرة من دخول البلدة.

## «معركة عرسال» مخططة وفق تفاهات دولية

في سياق آخر ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» أن معارك عرسال الحالية،

ونقلت أيضاً صحيفة النهار عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قوله: «إن لم تقبل الأمم المتحدة إعادتهم إلى سوريا، فنحن سنضعهم على أول باخرة متجهة إليها، ولن ننتهون بعد اليوم، ولا يزايدوا علينا بالحس الانساني، نحن من استقبلناهم في بلادنا بهذا العدد الكبير، لكن إن لم تكن ذنباً أكلت الذئاب».

وفي الاتجاه الآخر دافع وزير العدل اللبناني السابق، أشرف ريفي عن اللاجئين السوريين، واتهم حزب الله بالتحريض عليهم في لبنان. كما رفض «تيار المستقبل» كل أشكال توريط لبنان بالحرب السورية، معتبراً أن مشاركة حزب الله فيها، خروج على مقتضيات الإجماع الوطني والمصلحة الوطنية.

## واقع أساوي للاجئين

وفي ظل الحملة العسكرية في عرسال، تزداد أوضاع مخيمات اللاجئين السوريين في

# «اتفاق التهدئة» نار تحت الرماد والمدنيون وقود للاقتتال

## «هيئة تحرير الشام» تخرج بمكاسب و«أحرار الشام» ترتب أوراقها من جديد

سوريتنا برس



أثناء خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام من مدينة سراقب | 20 تموز 2017 | فيس بوك

بعد تصاعد حدة التوتر بين «حركة أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام» منتصف الأسبوع الماضي، والذي أسفر عن اشتباكات عنيفة في عدة مناطق بريف إدلب استمرت أياماً ووصلت حدتها إلى معبر باب الهوى، أعلن الطرفان عن التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح المحتجزين، وسط تخوفات من نقض الاتفاق في أي لحظة.

في قرية إبلين، وخلفت شهيداً مديناً وعدداً من الجرحى، وسرعان ما امتدت الاشتباكات إلى بلدات حزارين، ومرعيان، والرامي، والمغارة، وسرمدا، وسراقب، وزردنا، وبلدات أخرى. ووصلت حدة التوتر ذروتها فجر الجمعة، بعدما سيطر مقاتلو الهيئة على «نقطة 106» الاستراتيجية المطلة على معبر باب الهوى عند الحدود السورية التركية، بعد انسحاب حركة «أحرار الشام» منها. وبالزمن مع ذلك دخلت الدفعة الأولى من قوات «درع الفرات» العاملة في ريف حلب الشمالي، إلى محافظة إدلب، عبر معبر باب الهوى الحدودي، لتطالب تركيا فيما بعد بعودتها إلى جرابلس.

### المدينيون ضحايا للاقتتال

الاشتباكات التي شهدتها مختلف مناطق ريف إدلب بينهما أسفرت عن سقوط مدينيين اثنين أحدهما سيدة مسنة، وعدد من الجرحى. كما شهدت عدة مخيمات في ريف إدلب الشمالي حركة نزوح على خلفية الاشتباكات الدائرة، حيث تعرضت مخيمات «عقريات» و«كفرلوسين» وأطمه، وبابسقا، والتريمسة، والنواعير، والعاصي»، لرشقات من الرصاص، نتج عنها مقتل طفلة وجرح أكثر من عشرة مدينيين معظمهم أطفال، وسط حالة هلع كبيرة بين قاطني المخيمات. وفي سراقب قتل الناشط الإعلامي «مصعب العزوم»، إثر تعرضه لإطلاق نار مباشر من قبل عناصر «هيئة تحرير الشام»، خلال مشاركته في مظاهرة شعبية ضدها.

كما قتلت طفلة في سرمدا، إضافة لحالات جرحى عديدة بين المدينيين في مناطق أخرى مختلفة من ريف إدلب.

في حين قتل خمسة مدينيين، وأصيب آخرون بجروح، إثر تفجيرين انتحاريين في بلدة أرمنان، بعدما قام شخصان يرتديان أحزمة ناسفة بتفجير نفسيهما أمام مقر حركة أحرار الشام، التي اتهمت هيئة تحرير الشام بتنفيذ الهجوم، فيما نفت الأخيرة ذلك.

### فشل مبادرة وقف النزاع

وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من رفض «هيئة تحرير الشام» المبادرة التي طرحها شخصيات دينية في الشمال السوري، لوقف الاقتتال المتواصل مع حركة «أحرار الشام» في إدلب، وطالبت في المقابل بما أسمته مشروعاً واقعياً لإدارة ذاتية للمناطق المحررة. وذكرت الهيئة في بيان لها، أن المبادرة المطروحة «هي كسابقاتها، ولن تصل بالساحة إلى المستوى المطلوب، ولم تعد تصمد أمام شدة التحدي الدائر». في حين أعلنت حركة «أحرار الشام»، موافقتها على مبادرة وقف الاقتتال مع «تحرير الشام»، في محافظة إدلب، مشيرة في الوقت نفسه إلى الاستمرار في التصدي ل«تحرير الشام» إلى حين موافقتها على المبادرة.

### «الزكي» تنفصل عن «تحرير الشام» وتُشكل قوة فصل

في سياق آخر أعلنت حركة «نور الدين الزكي» العاملة في ريفي حلب وإدلب، انشقاقها رسمياً عن «هيئة تحرير الشام»، على خلفية الهجوم الذي نفذته الأخيرة على حركة أحرار الشام في إدلب، وعدم قبولها بمبادرة وقف الاقتتال. وأصدر «توفيق شهاب الدين» القائد العام لحركة «الزكي» بياناً، أكد فيه انفصال

ولم يصدر أي تعقيب من الطرفين على بنود الاتفاق، أو توضيح وتفسير لآلية تطبيقه، ولا يزال التوتر بين الأطراف المتحاربة، ويسود ترقب حذر في معبر باب الهوى، الذي تحاصره «هيئة تحرير الشام».

### غموض يشوب الاتفاق وتخوف من عودة النزاع في أي لحظة

في حين أفاد ناشطون أن الاتفاق بين الطرفين نصّ على خروج من يرغب من مقاتلي «أحرار الشام» إلى أي مكان يختارونه في إدلب أو في ريف حلب الشمالي، وألا تعود «أحرار الشام» إلى أية منطقة خسرتها خلال الاشتباكات، والتي ستبقى تحت سيطرة «تحرير الشام»، على أن يتم إطلاق سراح الأسرى بشكل فوري، ويتم تسليم المعبر لإدارة مدنية لا علاقة لها بأي فصائل.

إلا أن ناشطين أشاروا إلى أن معبر باب الهوى، الذي يدر أموالاً طائلة على الحركة، قد يتم تقاسم أرباحه بين الطرفين، مشيرين إلى أن المعبر هدف الطرفين، فالسيطرة عليه تعطي مكاسب سياسية وورقة ضغط وتفاوض وأرباحاً مالية عالية.

واستولت «هيئة تحرير الشام» على مناطق كثيرة من «حركة أحرار الشام» خلال النزاع في الأيام الماضية، ولم يبق للأحرار في محافظة إدلب سوى جبل شحشبو والقسم الشرقي من جبل الزاوية وريف معرة النعمان الشرقي. ولا يُعرف بعد إن كان الاتفاق سيعيش طويلاً، فكل من «الأحرار» و«الهيئة» سجل حافل من الاتفاقات التي تم خرقها بعد ساعات أو أيام في أحسن الأحوال من عقدها.

ولكن وفق محللين فإن «أحرار الشام» لديها مصلحة الآن في التهدئة لتعيد ترتيب نفسها أو على الأقل بشكل يمنع تفككها بشكل كامل، أما «الهيئة» فلا مصلحة لديها في الانصياع لاتفاق لم يحقق لها أبرز أهدافها، وهي القضاء كلياً على «الحركة»، المنافس التقليدي ل«جبهة فتح الشام» أبرز مكونات الهيئة. ويمكن أن يكون هذا الاتفاق خدعة جديدة لامتصاص الغضب الشعبي ضد «الهيئة» كي تعود من جديد لتكمل معركتها بعد أن تحل «الأحرار» مسؤولية خرق الاتفاق، وربما تضمن الاتفاق بنوداً أخرى لم تظهر بعد، قد يكون من بينها إنهاء «الحركة» تدريجياً.

في الوقت ذاته فإن الاقتتال الذي حصل بين الطرفين، يثير إشارات استفهام، فقائد هيئة تحرير الشام «أبو جابر هاشم الشيخ»، والذي كان سابقاً في حركة أحرار الشام، هو خال قائد الحركة الحالي «علي العمر أبو عمار». فضلاً عن تعجب ناشطين من حالات الفرع التي تم إطلاقها من قبل عناصر الفصائل بعد توقيع الاتفاق، رغم أن الاقتتال الذي جرى خلال الأيام الماضية، خلف الكثير من الضحايا المدينيين.

### اشتباكات متسارعة تصل إلى معبر باب الهوى

وشهدت بلدات ريف إدلب، لاسيما جبل الزاوية الأسبوع الماضي، توتراً بين «حركة أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام»، على خلفية اعتراض عناصر الهيئة على رفع علم الثورة السورية في بلدات ومدن ريف إدلب، ما دفعهم إلى إنزاله من عدة مواقع، حتى وصل الأمر إلى الاصطدام مع أحرار الشام. هذه الاشتباكات بدأت بين الطرفين

الثورة من خلال كلمة القائد العام للحركة علي العمر، وشرعت بعدها لرسم علم الثورة على مقراتها، ورفعته على الحواجز. في المقابل هاجمت الهيئة منطقة معرة مصرين شمالي إدلب، بعد رسم أكبر علم على الجدران في المدينة، ناهيك عن رفعها أعلاماً سوداً على دوائر مدينة إدلب. حرب الرايات كما يُسميها البعض ما هي إلا أسباب علنية هدفها كسب الشعبية من كلا الطرفين بين مؤيد لرفع العلم كونه العلم الذي رفعه الشعب في ساحات المظاهرات، ومعارض له بحجة أن الراية الحقيقية للمسلمين هي راية لا إله إلا الله.

ويرى محللون أن حقيقة حرب الرايات هي أمر استفزازي من كلا الطرفين فكل فصائل يبحث عن الحجة والمبرر لإنهاء الآخر لبيسط السيطرة والتفرد في المنطقة، التي حُررت بجهود الجميع لتنفيذ مشروعه الحقيقي وليس المعلن، بدليل أن الطرفين يهدفان إلى إسقاط النظام، وتحكيم شرع الله في الأرض كما يقولان، فالهدف واحد، وليس هناك أي مبرر للاختلاف، ومن باب أولى كما يرى السوريون أن تُفتح جبهات ضد النظام وميليشياته بريف حلب الجنوبي وريف اللاذقية وأطراف مدينة حلب.

الحركة عن «هيئة تحرير الشام»، نتيجة انحراف البوصلة عن مسارها وتحول البندقية عن هدفها. وعدد البيان أسباباً أخرى دفعت الحركة إلى الانفصال، وهي تجاوز لجنة الفتوى في هيئة تحرير الشام وإصدار بيان عن المجلس الشرعي دون علم أغلب أعضائه، بقتال أحرار الشام، مذكراً بأن تشكيل الهيئة بُني على أساس عدم البيغ على الفصائل. وعقب ذلك أعلنت حركة «الزكي»، عن تشكيل «قوات فصل» مع «فيلق الشام»، وإرسال تلك القوات من ريف حلب إلى محافظة إدلب، لفض النزاع بينهما، لكن سرعان ما توقفت تلك المهمة، بعد سحب فيلق الشام أرتاله العسكرية، فضلاً عن استهداف «هيئة تحرير الشام» لرتل «قوات الفصل» التابع ل«فيلق الشام» عند قرية معارة الأتاب.

### خفايا التوتر بين الطرفين

من الأسباب العلنية والمباشرة لنشوب التوتر بين الفصيلين، موضوع علم الثورة الذي تبنته حركة أحرار الشام، ومازالت هيئة تحرير الشام ترفضه أو تحتفظ على رفعه في المناطق المحررة، ففي الفترة الأخيرة تبنت أحرار الشام علم

### مظاهرات حاشدة ضد «هيئة تحرير الشام»



خرجت مظاهرات شعبية في مدينة إدلب وريفها وريف مدينة حلب، طالبت بوقف الاقتتال، وتحديد مناطقهم عن دائرة الصراع. ومطالب المتظاهرون الفصائل بتوجيه السلاح للعدو المتمثل بقوات النظام وحلفائها، وفتح جبهات القتال، مؤكداً أن ما يحصل من اقتتال داخلي هو خسارة للثورة وعلى حساب تضحيات الشعب السوري الثائر. كما طرد متظاهرون في مدينة سراقب الخميس الماضي، عناصر من «هيئة تحرير الشام» من داخل المدينة، حيث جاب المئات شوارع المدينة وردوا شعارات طالبت بخروج «تحرير الشام»، ورفعوا لافتات «سراقب يحكمها أهلها».

ورفع المتظاهرون علم الثورة السورية أمام المحكمة الشرعية التي اتخذتها «تحرير الشام» مقراً لها، حيث رفع عناصر الأخيرة قوائم «أر بي جي» في وجه المتظاهرين لإخافتهم، ما دفع المتظاهرين إلى اقتحام المحكمة وطرد العناصر من المدينة، الذين انسحبوا بضمانة بعض الأهالي، عبر طريق قرية أفس.

في حين أصدرت العديد من الفعاليات المدنية في بلدات «كفر نبل، وسراقب، وحزارين، وحيش، وكفر عويد، ومعرة حرمة» بريف إدلب، بيانات لتحديد مناطقهم عن الاشتباكات أو الاعتقالات.

### جمود في الأسواق والحركة التجارية

خلف الاقتتال الحاصل بين «أحرار وتحرير الشام» في إدلب، جموداً كبيراً في المناطق المدنية والأسواق العامة والحركة التجارية في المحافظة، ما أثر سلباً على المدينيين وأرباب العمل والتجار، مع اختلاف درجات التأثير بين منطقة وأخرى.

وسجلت معظم مناطق المحافظة -لاسيما التي تشهد اشتباكات بين الطرفين كـ «جبل الزاوية وسلقين، وحارم، وسرمدا»، والتي تعد أكبر سوق تجاري في الشمال، و«سراقب، والدانا، وجبل شحشبو» بالريف الجنوبي - حالة شلل شبه كاملة للأسواق التجارية وقطعاً كاملاً للطرقات الرئيسية والفرعية أمام حركة السيارات خوفاً من الاشتباكات الحاصلة. أما المناطق التي لم تصلها الاشتباكات بين الطرفين كأريحا، ومعرة النعمان، ومدينة إدلب، وخان شيخون، فشهدت حراكاً اقتصادياً خفيفاً، مع تخوف المدينيين والتجار من حصول الاشتباكات في أي وقت، وعزوف المدينيين عن الخروج من منازلهم إلا لقضاء احتياجاتهم الأساسية.

## رئيس المجلس المحلي لحي جوبر الدمشقي: «لم نخسر متراً واحداً ولا وجود لهيئة تحرير الشام في الحي»



«النظام استخدم غاز السارين أكثر من مرة في قصف جوبر ولدينا حالات موثقة»

«من أهم عوامل صمود جوبر وجودها تحت سيطرة فصيل واحد»

فيها، ولكن استطاع مقاتلو الحي استعادة المبادرة والسيطرة من جديد على النقطة وقتل عدد من عناصر النظام، كما أن ما يمتلكه أولئك الشبان الفارين من معلومات نعرفه وعملنا فوراً على تلافي ما يمكن للنظام الاستفادة منه.

**كيف يعيش المدنيون في الحي؟ وما هو دور المجلس في مساعدتهم؟**  
| إلى الآن ورغم كثافة القصف ما زال يوجد حوالي 50 عائلة داخل الحي، ويتأثر وجود العائلات بالوضع العسكري؛ حيث يصل 250 عائلة مع تراجع القصف، وينخفض إلى الـ 50 مع تزايد القصف. كما يبلغ عدد العائلات النازحة من الحي 5600 عائلة، 2600 يعيشون في امتداد الحي شرق المتحلق الجنوبي، و3000 توزعوا في مختلف مناطق الغوطة. ويقدم المجلس الخدمات في الامتداد الشرقي للحي، بينما الموزعون على باقي الغوطة فيُخَدَمون من قبل المجالس المحلية في منطقتهم. ومجلس جوبر من أوائل المجالس على مستوى سوريا، تأسس في العام 2011، وتم تقسيم جوبر إلى 13 قطاعاً، وكان للكفاءات الموجودة بالمجلس دور كبير في نجاحه، كما ساهم في تشكيل نواة عدد من مؤسسات الغوطة كالشرطة والقضاء والمكتب الإغاثي الموحد.

**إلى أين وصلت المعارضة؟ وهل تتكتمون على تقدم النظام؟**  
| جمعنا الأسبوع الماضي وفوداً من الفعاليات المدنية والثورية في الغوطة الشرقية، وطلبنا منهم مرافقتنا في جولة واسعة في الحي لنثبت من خلالها أن جوبر لم تخسر متراً واحداً، وهذه الشائعات نشرها إعلام النظام عن سيطرته عن نقاط في حي جوبر، وجدت طريقها حتى لبعض في الغوطة الشرقية، وأثارت القلق لديهم. خلال الفترة الأخيرة حاولت قوات النظام إبطاء الحصار على الحي من جهة محور زملكا - عين ترما، إلا أن النظام تفاجأ بالمقاومة الشرسة وبنوعية السلاح، فانتقل بهدف الحفاظ على ماء وجهه نحو منطقة وادي عين ترما من جهة المتحلق وهي منطقة مكشوفة لا يُسيطر عليها أحد، إلا أن النظام يتلقى خسائر يومية كبيرة فيها.

**كيف صمد الحي كل هذه السنوات؟**  
| تضافرت عدة عوامل ساهمت في صمود الحي منها ما هو عسكري كمتانة الأبنية وتمرس مقاتليها على حرب الشوارع والانتقال لحرب الأنفاق، ومنها ما هو روحي يرتبط بعشق المقاتلين أرضهم وحجم التضحيات، فعدد شهداء الحي تجاوز الثلاثة آلاف والمسالمة الأهم في صمود جوبر هو وجود فصيل واحد في منطقة جوبر - زملكا - عين ترما تحت قيادة واحدة (فيلق الرحمن)، وهذا الأمر شكّل قوة كبيرة ومركزية بالقرار وتحمل للمسؤولية.

**عمر أبو حفص**  
تولد مدينة جوبر عام 1982، حاصل على إجازة من كلية أصول الدين في جامعة «أم درمان» في السودان عام 2005. عمل مدرساً في معاهد دمشق الشرعية، وهو من مؤسسي العمل الشرعي في الغوطة. كان من المؤسسات في لواء سيف المصطفى (أحد الألوية السابقة المقاتلة بحي جوبر)، والأمين العام السابق لفيلق الرحمن.

**شهدت الحملة الأخيرة للنظام على الحي حالات انشقاق عكسي، هل أثر ذلك على جبهة جوبر؟**  
| غالب المناطق لا تسقط عسكرياً وإنما بالخيانة، وهذا ما يُحاول النظام فعله بعد فشله بالاحتحام العسكري، والمجموعة التي فر منها الأشخاص الخمسة كانت تتبع لجيش الإسلام وترابط في حي جوبر، وخلال الاقتتال العام الماضي رفض أولئك الشبان المشاركة في الاقتتال، لكن المجلس المحلي في جوبر تدخل حينها ووضعهم تحت وصايته لكي لا تتم معاقبتهم، إلا أنهم فروا خلال رباطهم في الحي مؤخرًا، وقاموا بإدخال النظام من النقاط التي يتواجدون

خمس سنوات مرت على سيطرة فصائل المعارضة على حي جوبر الدمشقي، تعرض خلالها الحي لعشرات محاولات الاقتحام من قبل قوات النظام، وآلاف الغارات الجوية، وعدد لا يحصى من القذائف حوّلتها إلى ركام، ومع ذلك فشل في السيطرة عليه وحرمان المعارضة من آخر معاقلها في دمشق. تسألت عديداً في أذهان الكثيرين حول سكان الحي، وماذا حل بهم مع كل هذه العمليات العسكرية وكيف صمدوا، وما هو دور المجلس المحلي في تقديم الخدمات لهم؟ وغيرها من التفاصيل التي أجاب عنها رئيس المجلس المحلي لحي جوبر السيد عمر أبو حفص، لسوريتنا.

### غياث أبو الذهب

**إلى أين وصلت المعارضة؟ وهل تتكتمون على تقدم النظام؟**

**إلى أين وصلت المعارضة؟ وهل تتكتمون على تقدم النظام؟**

**إلى أين وصلت المعارضة؟ وهل تتكتمون على تقدم النظام؟**

**إلى أين وصلت المعارضة؟ وهل تتكتمون على تقدم النظام؟**

**إلى أين وصلت المعارضة؟ وهل تتكتمون على تقدم النظام؟**

## لجنة عقارية في الباب لحفظ أملاك السكان

عمليات بيع وشراء ونقل ملكية.

### 350 بطاقة تعريفية للسكان

وفي السياق ذاته أعلن مكتب الأحوال المدنية التابع للمجلس المحلي في مدينة الباب، عن الاستمرار في إصدار بطاقات تعريفية لتسهيل أمور المراجعين من سكان المدينة، والمقيمين فيها ممن فقدوا بطاقاتهم الشخصية، في ظل عدم قدرة الكثيرين على الذهاب إلى مناطق سيطرة النظام لاستخراج بطاقات جديدة. وقال مدير مكتب الأحوال المدنية في المجلس، حسين العنزاي: «بدأ المكتب بإصدار البطاقات التعريفية لمن فقد بطاقته الشخصية خلال النزوح أو خلال الدمار الحاصل في المدينة. وقد منح المكتب 350 بطاقة شخصية حتى الآن منذ بدء عملية توزيع البطاقات منتصف حزيران الماضي». وسيتم منح البطاقات التعريفية لسكان المدينة، والنازحين من الرقة، وحمص، إضافة لمهجري مدينة حلب. وأضاف العنزاي: «لا يمكن أن ترتقي تلك البطاقات إلى مستوى البطاقة الشخصية الرسمية الصادرة عن النظام، وإنما وُجِدَتْ نظراً للحاجة الماسة لها في الظروف الأمنية التي تمر بها المنطقة». وتعتبر البطاقة التعريفية عن شخصية حاملها، ويتم منحها من خلال وجود وثائق رسمية كدفتر العائلة أو وجود شاهدين معروفين يؤكدان على هوية طالب الحصول على البطاقة، مع حصول مكتب الأحوال المدنية على صورة شخصية، مع إضافة بصمة وتوقيع طالب البطاقة.

### سوريتنا برس

«أخيراً شعرت بالراحة النفسية، وبإمكاني النوم مرتاح البال». هكذا يصف «أحمد السباعي» من سكان مدينة الباب شعوره، بعدما تمكن من تثبيت العقار الذي اشتراه ضمن «اللجنة العقارية»، التي أعلن المجلس المحلي في مدينة الباب بريف حلب الشرقي عن تشكيلها، بهدف إنشاء سجل عقاري دائم للمدينة.

فكان البدء بتسجيل العقارات من جديد خيارنا الوحيد من خلال تشكيل اللجنة العقارية». وتضم اللجنة تسعة أعضاء من ضمنها ممثلين عن المجلس والمكتب القانوني والخدمي، ويجري العمل بجمع ما لدى مسيري المعاملات والمحامين من وثائق وبيانات عقارية، والاستعانة بالسجلات الموجودة لدى بلدية المدينة والمالية لإحصاء الأملاك العامة. وأكد الفارس أن «اللجنة مؤقتة، والهدف من تشكيلها محاولة ترميم السجل العقاري، وإعادة هيكلته وتسيير أمور السكان لإثبات ملكياتهم، وتجميع ما يمكن جمعه في سجلات مؤقتة، إلى حين الحصول على سجلات أساسية إن أمكن».

في حين قال المسؤول الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة الباب عمار نصار: «إن اللجنة فرضت رسوماً مالية تقدر بـ 0.02 من قيمة العقار المراد تسجيله، ويعود المبلغ إلى المجلس المحلي لتغطية نفقات مصاريف اللجنة». ويرجع تاريخ السجل العقاري في الباب إلى ما قبل الاستقلال عن الانتداب الفرنسي، ويشمل سجلات عقارية تضم جميع العقارات لمدينة الباب والنواحي التابعة لها (الراعي، تادف، دير حافر، العريمة)، إضافة إلى قرابة 200 قرية، وتحتوي السجلات على تبعية العقارات ومالكه، إضافة إلى ما جرى لها من

ويساهم عدم وجود دائرة سجل عقاري في الباب إلى العديد من المشاكل، في ظل استغلال ضعاف النفوس والتلاعب بالأملاك العامة وتزوير الوثائق الرسمية، فضلاً عن توقف عمليات البيع والشراء مع تلف السجلات العقارية، وهو ما أدركه المجلس المحلي ليقيم بإنشاء هذه اللجنة، التي تتيج لصاحب الأملاك تثبيت أملاكه باسمه وحفظها من التزوير.

### تشكيل لجنة مؤقتة بعد فقدان السجلات العقارية

وتأتي هذه الخطوة بعد ضياع السجلات العقارية وتدمير مبنى السجل العقاري قبيل انسحاب عناصر تنظيم الدولة من مدينة الباب. يقول رئيس المكتب القانوني في المجلس المحلي للباب محمد الفارس لـ سوريتنا: «منذ بدء الثورة السورية سعينا جاهدين لحماية السجلات العقارية وحفظها بعيداً عن عمليات التخريب، إلا أن سيطرة التنظيم على المدينة، غيّرت من جميع الإجراءات». وأضاف الفارس «عمد التنظيم إلى نقل الوثائق والسجلات العقارية إلى مكان مجهول، ومع بدء معارك تحرير الباب تعرض مبنى السجل العقاري للدمار بشكل كامل، وحتى اللحظة لم نستطع العثور على السجلات،

## أزمة خبز في بلدة بنش مع توقف فرنها عن العمل

الطحين يومياً؛ بمعدل إنتاج 8500 ربتة خبز، يتم توزيعها في 10 نقاط توزيع معتمدة في البلدة، ويتم تحديد سعر ربتة الخبز ووزنها حسب توفر الطحين، وتُباع الربتة في الأحوال العادية بـ 100 ليرة سورية.

### 45 ألف نسمة في سمرين مهددون بالحرمان من الخبز

من جهة أخرى، يواجه الفرن الآلي في بلدة سمرين بريف إدلب، خطر الخروج عن الخدمة نتيجة تشغيله بدرجة تفوق قدرته الإنتاجية؛ فطاقته الإنتاجية تصل إلى 4 أطنان، لكنه ينتج 6 أطنان، بسبب ازدياد عدد السكان. وقال نائب رئيس المجلس المحلي في سمرين علاء عبود: «لم يستطع المجلس المحلي افتتاح فرن خاص بالمدينة، لضعف الإمكانيات المادية مع غياب أية منظمة أو جهة داعمة للمجلس بفرن آلي». ويعتمد المجلس في تأمين مادة الخبز على أحد الأفران الخاصة الذي أنشأ عام 2012 في البلدة، وعلى الرغم من الأعطال الكثيرة أبرزها المشاكل الفنية في بيت النار إضافة للألات، إلا أن صاحب الفرن هو من يقوم بعمليات الصيانة. وأضاف عبود «يتم حالياً دعم مادة الخبز من قبل منظمة الإحسان، ويبلغ سعر الربتة الواحدة وزن 1.200 كغ، 125 ليرة سورية». ويؤمن الفرن الخبز لسكان البلدة البالغ عددهم 30 ألف نسمة إضافة لـ 8 آلاف من النازحين، و 7 آلاف من القرى والبلدات المجاورة.

### سوريتنا برس

يقف محمد دنوني من سكان بلدة بنش على طاوهر كبير أمام مركز بيع خبز، وبشكل يومي للحصول على ربتة خبز، بعد أن دخلت البلدة في أزمة خانقة عقب خروج الفرن الآلي الوحيد في البلدة عن الخدمة منذ عشرة أيام، وسبب توقف الفرن الوحيد بأزمة لسكان بنش والقرى المحيطة بها، والبالغ عددهم حوالي 90 ألف نسمة بينهم 30 ألف نازح. وقال أسعد فلاحه مسؤول «تجمع غوث التطوعي» الذي يتولى دعم الفرن لـ سوريتنا: «طوال السنوات الماضية عمل الفرن بطاقته الإنتاجية الكاملة، ونتيجة افتقار البلدة إلى فرن آخر بسبب ضعف الإمكانيات، تحمل الفرن أعباء إنتاج كميات تفوق طاقته، ما أدى إلى أعطال أوقفته عن العمل قبل أيام، بعد انهيار بيت النار، الذي يحتاج إلى صيانة المعدات المتآكلة وتبديل القرميد». وريثما يعود الفرن الآلي للعمل، يتولى التجمع تأمين الخبز من مناطق أخرى، وتوزيعها على مراكز بيع الخبز في بنش وقسم منها يتم بيعه في الفرن المتوقف، حيث يبلغ سعر الربتة 125 ليرة، في حين أن سعرها كان قبل توقف الفرن 100 ليرة. ويحتاج فرن بنش إلى تسعة أطنان من

## «زهرة» تستغني عن أبقارها بعد أن فقدت القدرة على إطعامها تجارة أغذية المواشي تزدهر في الحسكة ومربو المواشي عاجزون عن تأمينها

سوريتنا برس



إحدى عاملات التبن من منطقة الشدادي تقوم بجمع التبن في منطقة عامودا شمال الحسكة | سوريتنا

لم تعد السيدة «زهرة البيلو» أحد مربو المواشي في الحسكة بحاجة إلى بقرتها، فلم تعد تقدم لها أي فائدة، فهي تحتاج إلى طنين ونصف من التبن سنوياً بسعر 125 ألف ليرة، وطنان من الشعير بـ 200 ألف ليرة؛ أي: إن البقرة تكلفها ما يعادل 27 ألف ليرة شهرياً لإطعامها، بينما تعطيها من بيع الحليب 20 ألف ليرة على افتراض أنها تبيع حليبها يومياً. تتساءل «ما حاجتي بها مع هذه الخسارة؟». ليكون خيارها الأفضل بيع البقرة والعزوف عن العمل.

اصطدم مربو المواشي في المنطقة الشرقية هذا العام، بمشكلة هي الأولى من نوعها، بعدما تفاجؤوا باحتكار تجار الحسكة لأغذية المواشي، وخاصة مادة التبن حيث يقومون ببيعها لمربي الحيوانات بعدما كانوا يحصلون عليها مجاناً، ما ساهم في عزوف الكثير منهم عن تربية الحيوانات في ظل ارتفاع تكاليف العلف الذي عمد التجار إلى بيعه بسعر يتراوح بين 35 - 70 ليرة سورية للكيلو الواحد، مع توقعات أن يرتفع في الشتاء إلى ما فوق 100 ليرة سورية كما حصل في الشتاء الماضي.

وكان مربو المواشي في بادية دير الزور والرقبة وجنوب الحسكة، مع بداية عمليات الحصاد من كل عام، يتكفون منازلهم ويتجهون إلى مناطق الزراعة المروية والمناطق المطيرة ضمن ما يُعرف بـ «خط العشرة» قرب الحدود التركية شمالي محافظة الحسكة، فينصبون خيامهم المؤقتة في حقول القمح بعد حصادها، ويندوون بجمع التبن أو ما يعرف محلياً بـ «الفراس»؛ أي: ما يبقى من الزرع بعد حصاد القمح أو الشعير.

### تربية المواشي خاسرة

تتابع زهرة حديثها لسوريتنا قائلة: «في بداية موسم الحصاد كانت مادة التبن تُباع بسعر 15 ليرة سورية في تل تمر، ثم ارتفع إلى 30 ليرة، وحالياً بنحو 50 ليرة للنوع الأول، و30 للنوع الثاني الخشن»، مشيرة إلى أن التجار ينقلون التبن إلى المحافظات الأخرى، ما أدى إلى رفع أسعاره، إضافة إلى اتفاق المزارعين على توحيد الأسعار، حتى إن مزارعاً باع التبن الجيد بسعر أدنى من 30 ليرة فعاتبه جيرانه

### أسعار متفاوتة حسب الجودة

من جانبه قال التاجر أبو شاهين: «أشترى التبن بأسعار متباينة بحسب جودة التبن أو نوعه، فقد أصبح التبن يُصنف إلى أنواع، منها يُسمى بالتبن المباشر ويقصد بذلك التبن الناتج عن الحصاد بالتزامن مع عملية حصاد القمح؛ فالحصادة تكون مزودة بتبانة لجمع التبن على شكل أكوام متتالية لتتم تعبئتها من قبل عمال غالبية من الفتيات وبأكيناس خاصة بأجر قدره (100) ليرة سورية للكيس الواحد، أما التبن غير المباشر؛ فهو ما

ينتج عن بقايا ساق نبتة القمح في الأرض عقب الحصاد، والذي يُجمع ثم يُفرم يُحول إلى تبن يتميز بالخشونة».

وأضاف أبو شاهين: «بياع التبن المباشر كونه أجود أنواع التبن بـ (50) ليرة لكل 1 كغ، أما أصناف التبن غير المباشرة فتباع بأسعار أقل يصل سعر كل 1 كغ إلى (35) ليرة».

ومع ارتفاع أسعاره، فإن مربو المواشي استعاضوا عنه بتبن الفول، لانتعاش مساحته المزروعة والأسعار المنخفضة مقارنة بتبن القمح والشعير.

### أجور متدنية لعاملات التبن

من جهة أخرى، لم يكن مربو المواشي المتضرر الوحيد، فالعاملون ضمن المزارع لجمع بقايا القمح، واجهوا معاناة أيضاً، وهم في معظمهم من النساء، تقول السيدة «وضحة»، وهي أم لأربع فتيات يشاركنها

العمل: «مع احتكار المزارعين الكبار للعلف بعدما كنا نجعله بالمجان، قاموا باستئجار عمال لجمع بقايا القمح وتحضيره للبيع، باتوا يعرفون باسم (عمال التبن)، فيما كان يقتصر تواجدهم على الورشات المرافقة للتجار الذين يشترون كميات التبن الفائض لديهم سابقاً بسعر يتراوح بين 2 - 5 ليرات سورية، وبأجور لا تتعدى بضعة ليرات لتعبئة كيس من النايلون (حصير) يزن 60 - 80 كغ». وأضافت وضحة «مع بدء عمليات الاحتكار ودخول مردود لأولئك التجار، أصبح عمال التبن، يحصلون على 100 ليرة سورية مقابل كل كيس، ورغم ذلك فهو أجر زهيد لعمل شاق تحت أشعة الشمس الحارقة والتعامل مع غبار التبن الخانق، فضلاً عن أن كل 100 ليرة نحصل عليها حالياً لا تعادل 10 ليرات قبل سنوات بسبب هبوط قيمة الليرة السورية وارتفاع الأسعار».

### أسلوب جديد لجني الأرباح

ومع بدء التجار باتباع أسلوب احتكار بقايا القمح وتحويله إلى تبن وبيعه، حققوا أرباحاً كبيرة، بعد قيامهم بشراء كميات تبن كبيرة من المزارعين وبيعها للمربين بأسعار مرتفعة، فضلاً عن وجود تجار يمتلكون بالأصل أراضي قمح، وبالتالي استفادوا من بقايا الحصاد وحوّلوها إلى تبن وقاموا ببيعها، ما جعل أرباحهم مضاعفة. أما المربون الذين يمتلكون قطعان كثيرة، فإنهم لا يستطيعون شراء التبن بالكيلو، فعتمد التجار والمزارعين الكبار، إلى اتباع أسلوب تضمين الأرض بعد الحصاد، بمعدل 1000 - 15000 ليرة عن كل دونم، حسب كمية القش الموجودة، وبالتالي فإن المربي إذا أراد ضمان أرض تحوي 1000 دونم فعليه دفع مليون ليرة للتاجر لدخول الأرض والحصول على التبن منها.

## «ورشة عبد القادر تعود للعمل»

## صناعة مواد البناء تزدهر مجدداً في إدلب والإقبال يزداد رغم غلائها

سوريتنا برس



أحد العمال في معمل عبد القادر بالق في إدلب | سوريتنا

من 6500 ليرة سورية، بينما وصل سعر طن الإسمنت لأول مرة إلى 45000 ليرة سورية». هذا الارتفاع الكبير في أسعار المواد رافقه، زيادة في أسعار مواد الإكساء مثل السيراميك، والدهان والألمنيوم، حيث انعكست هذه الزيادة على سعر العقارات سواء الجديدة منها أو المرممة. وفي ظل زيادة أسعار مواد البناء أصبحت تكلفة بناء غرفة واحدة 12 متر حوالي 400 ألف ليرة، فيما تصل تكاليف شقة مساحتها 100م<sup>2</sup> على الهيكل إلى ما لا يقل عن 7 ملايين ليرة وسطياً، ويصل سعرها إلى حدود 12 مليون ليرة وسطياً بعد الإكساء.

### إقبال رغم ارتفاع الأسعار

ورغم ارتفاع أسعار مواد البناء، فإن السكان عادوا إلى ترميم منازلهم بعد توقف القصف. يقول أسعد وتد من أريحا «كثيرون باتوا يفضلون ترميم منازلهم بدلاً من استئجار بيت جاهز يدفع مبالغ طائلة، فمع ترميم المنزل ستنفخ مرة واحدة فقط حتى ولو بسعر مرتفع، أما في الاستئجار فأنت مضطر للدفع كل شهر». بينما قال أبو إسماعيل قسوم من معرة النعمان: «هناك الكثير ممن توجهوا إلى شراء مواد البناء وبدء ترميم منازلهم مع توقف القصف، لكن في المقابل هناك فئة كبيرة ليس لديها القدرة المالية، فلجأت إلى حلول بديلة لترميم منازلها، عبر استخدام الطين كمواد للبناء، أو جمع الحديد المستعمل (الخردة)، واستعماله في تدشين الأثاث الهدم، وبالتالي يمكن توفير مبالغ كثيرة».

يتجول «عبد القادر بالق» صاحب إحدى ورشات تصنيع مواد البناء في مدينة إدلب بين العمال على آلات تصنيع الأحجار في معمله وهم يعملون بنشاط، يخالطهم بود ووجه بشوش، بعدما كان معمله قبل عدة أشهر صامتاً لا يُسمع فيه سوى أصوات الطائرات التي كانت تهدر فوقه. ينظر إلى شريكه ويقول «قبل أشهر كنا نفكر في بيع المعمل، الآن لا نجد وقتاً لنلحق رأسنا».

الورشات تجلب المواد الأولية وصيانة الآلات التي صعدت من التوقف عن العمل. وأضاف بالق في حديثه لسوريتنا «مع تصاعد القصف توقف عملنا وتكبدنا خسائر كبيرة، أما اليوم فقد نشط العمل مجدداً، وأصبح لدينا معمل مُقسم إلى أربعة أقسام، فالأول يضم ساحة كبيرة لتصنيع البلوك وتجفيفه تحت أشعة الشمس، والقسم الثاني يضم مخزناً لبيع الإسمنت (جملة ومفرق)، والقسم الثالث لبيع حديد البناء اللازم لعملية التشييد، أما القسم الرابع والأخير فهو لصناعة البلاط والرخام والذي لاقي رواجاً كبيراً من قبل السكان لعمله المتقن».

وقال أحمد سماحي صاحب أحد معامل الرخام في مدينة إدلب: «استطاع الرخام السوري قبل الحرب دخول سوق التنافس مع بلدان العالم، وساعد في ذلك جودة الرخام السوري، وندرة ألوانه، ومهارة إتقان اليد العاملة، والأسعار التنافسية. الرخام السوري احتل المراتب الأولى بالتصدير نحو بلدان العالم، مثل دول الخليج والصين والهند وكوريا وروسيا الاتحادية».

### غرفة تكلف 400 ألف ليرة

ولم يقابل رضى أصحاب الورشات والمعامل، نظيراً له لدى السكان، الذين يشكون من ارتفاع أسعار مواد الإكساء، وخصوصاً الشباب المقبلين على الزواج، يقول الشاب أحمد سيلو من معرة النعمان، الذي عجز عن إكمال تجهيز منزله الجديد، «ما شعورك وأنت عاجز عن إكساء مطبخ منزلك، فهو يحتاج إلى سيراميك ورخام والأسعار أشبه بالخيال، وتبلغ كلفة تجهيز المطبخ بشكل متواضع قرابة 150 ألف ليرة، بدون إكساء الحمامات». وفي السياق ذاته قال سماحي صاحب معمل رخام «تضاعفت الأسعار بشكل جنوني منذ ست سنوات حتى وصلت إلى أسعار فلكية،

### الورشات تنتعش من جديد

تضم مدينة إدلب، قرابة الأربعين معملاً لتصنيع وبيع مواد البناء، وأغلبها يتوزع ضمن المنطقة الصناعية على أطراف المدينة، والتي تتميز بحرفية الصناعة وقدرتها على تصريف بضاعتها في كامل المناطق المحررة.

ورشات صناعة الرخام والبلاط والبلوك وغيرها من مواد البناء، عادت عجلتها إلى الدوران، وعاد أصحاب هذه المهنة لمزاولة عملهم مع عودة الطلب على منتجاتها، ليبدأ أصحاب



## 15 ألف حاج يتحضرون لأداء الفريضة والآلاف محرومون «لجنة الحج العليا» تتولى ملف الحجاج السوريين والتكاليف مرتفعة رغم ضبطها

سوريتنا برس

يعيش أبو معاذ باكتئاب منتظم لأسبوعين متواصلين منذ خمس سنوات خلال موسم الحج، فيقضي وقته أمام التلفاز يتابع النقل المباشر لأداء المناسك، ويحرص على جاهزية مولدة الكهرباء حتى لا يفوته شيء منها، يجلس وحيداً لا يتحدث مع أحد، يديه تتحرك بين حبات مسبحة بشكل دائم، داعياً الله أن يمكّنه من أداء شعائر الركن الخامس في الإسلام، الذي يصفه أبو معاذ بـ «السكينة في نهاية العمر»، ليكون كثير من السوريين الذين حرموا من أدائه لأسباب مختلفة.

يقول أبو معاذ «منعتني قوات النظام من مغادرة الغوطة في العام 2013، علماً أن أوراقي مكتملة»، مشيراً إلى أنه قبل ذلك كان دون السن المسموح له أداء الفريضة حسب القانون، لكنه الآن في الـ 67 من العمر، ويخاف أن يتقدم به العمر أكثر ولا يستطيع أداءها، ويعقب على ذلك بغضب قائلاً: «إسرائيل تسمح لسكان غزة بأداء الفريضة، بينما النظام لن يسمح».

### من مكاتب السفريات إلى لجنة موحدة

انتشرت في سوريا قبل العام 2011 مكاتب السفريات، التي يعمل من خلالها ما يعرف بالأفواج، وهي من ينظم رحلات الحج والعمرة، بشكل فردي بالتنسيق مع وزارات ومؤسسات حكومية مختلفة، وكان الراغبون في الحج يراجعون مكاتب السفريات، للاطلاع على الأسعار والخدمات المقدمة للحجاج، ويختارون ما يناسبهم، ومن ثم يقدمون البيانات للسفارة السعودية للحصول على التأشيرة وتأكيد السفر.

في العام 2011 سحبت المملكة العربية السعودية ملف الحج من حكومة النظام الأسد، وفي العام 2013 شكلت مجموعة من رؤساء المكاتب الرسمية للحج، بعد مغادرتهم سوريا نحو دول الجوار، لجنة تُعنى بتسيير أمور الحج والاهتمام بالحجاج تحت مسمى «لجنة الحج العليا»، تتبع «الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، والتي حصلت بعد توقيعها لعقد مع وفد وزارة الحج السعودية، على كامل حصة سوريا من عدد الحجاج، وبذلك سحبت الملف كاملاً من حكومة النظام.

### عمل منظم وخدمات مميزة للحجاج

ونتيجة توزع السوريين في بلدان مختلفة، افتتحت اللجنة خمس مكاتب في تركيا ولبنان والأردن ومصر ومكة، إضافة إلى مكاتب فرعية داخل سوريا، ضمن آليات جديدة لتسجيل الحجاج، أدخلت البصمة الإلكترونية للمرة الأولى، إضافة إلى تعيين 55 موظفاً لمتابعة أمور الحجاج السوريين. وقال المسؤول الإعلامي في «لجنة الحج العليا» عبد الرحمن نحلاوي لـ سوريتنا: «سابقاً كانت عدة كوادير من مختلف مؤسسات النظام تدير أمور الحجاج، مثل وزارة الأوقاف والداخلية والسياحة والصحة والنقل والبنك المركزي، بينما حرصنا في اللجنة على تعيين موظفين أكفاء، معظمهم من فئة الشباب لاستثمار همهم وحماسهم



أبو معاذ في الغوطة الشرقية | سوريتنا

طلب إذن للدخول إلى لبنان كما هي العادة». الحجاج السوريون ممنوعون من اللجوء في السعودية

طلب العديد من الحجاج السوريين اللجوء إلى المملكة العربية السعودية بعد أدانهم لمناسك الحج العام الماضي لأسباب إنسانية، وقال الحاج أبو محمد أحد طالبي اللجوء «نرح السوري إلى جميع أصقاع الأرض بحثاً عن الأمان، والنزوح الخارجي ليس بالأمر السهل، إذ يُقدر عدد طالبي اللجوء في السعودية العام الفائت بـ 1000 حاج رفضت لجنة الحج مطلبهم».

وفي السياق ذاته قال عبد الرحمن نحلاوي: «أصدرت اللجنة العليا قراراً يقضي بمنع الحج من البقاء في المملكة بعد إتمام مناسك الحج، ويسمى بالمخالف». وأطلقت المملكة العربية السعودية حملة (وطن بلا مخالف)، والتي منحت فيها عفواً عن العقوبات والغرامات المالية على المتخلفين بالأعوام الأربعة الماضية.

وتعمل اللجنة العليا على رفع الأسماء لأخذ الموافقة بعودة الحجاج السوريين الذين تخلفوا في المملكة إلى البلاد التي أتوا منها. وأكد المنتسق العام لمكتب «الملك» عبد الوهاب المصري، على التشديد في موضوع تخلف الحجاج قائلاً: «يتم حجز تذكرة ذهاب وإياب في الطائرة، وعند شعورنا بتخلف أحدهم أو رغبتة في التخلف، فلا يتم أخذه إلى الحج، لأنه سيؤثر في المجموعة بشكل كامل، حيث تؤدي عملية التخلف إلى حرمان 20 حاجاً سورياً من أداء مناسك الحج العام المقبل، إضافة إلى تخفيض عدد الفئات في المجموعة الواحدة».

وفرضت المملكة العربية السعودية عقوبة شراء تذكرة طيران جديدة على المخلف، لأن التذكرة القديمة تأخر عنها، إضافة إلى غرامة مالية قدرها 10 آلاف ريال سعودي تدفع عند المغادرة، ومنع المخلف من دخول المملكة لمدة خمس سنوات متتالية.

ونصف هي تكلفة سفر الشخص الواحد إلى الحج، ولو كنت أملك هذا المبلغ لخرجت من المخيم وأعدت بناء منزلي وما قبلت السكن في خيمة صغيرة لا تقي حر الصيف ولا برودة الشتاء».

### الحج من مناطق النظام

بعد توقف المملكة العربية السعودية عن منح النظام تأشيرات فيزا لأداء مناسك الحج مطلع عام 2011، ظهرت مكاتب سياحية (السمسرة) غير المرخصة تستغل رغبة السكان في أداء مناسك الحج.

وهذا ما أكده وزير السياحة في حكومة النظام، بشر اليازجي عندما قال لصحيفة الوطن الموالية «معظم المكاتب التي تعمل في مجال الحج والعمرة أغلقت نتيجة الحظر على السوريين من أداء هاتين الشعيرتين، الأمر الذي دفع مكاتب إلى استغلال حاجة السوريين لأداء واجبهما الديني، والحصول على أرقام مالية مضاعفة من خلال عمليات نصب واحتيال».

وقال صاحب إحدى مكاتب السفريات المغلقة بدمشق لـ سوريتنا، والذي فضل عدم الكشف عن اسمه «قامت بعض مكاتب السفريات بعمليات نصب، وحين بلغت حداً مرتفعاً وكثرت القضايا الجزائية على أصحاب السفريات غير الرسمية، أراد النظام الحد منها، فقام بإغلاق جميع المكاتب رغم أن بعضها كان يعمل بشكل نزيه».

ومع إغلاق المكاتب في مناطق النظام للتسجيل على الحج، أصبحت بيروت المنفذ الوحيد للسكان في مناطق النظام للتسجيل وأداء مناسك الحج. صاحب مكتب السفريات في دمشق أوضح أن «عدة ساعات تفصل مناطق دمشق عن بيروت وهو المكتب المعتمد في لجنة الحج العليا، وقد بدأ النظام بغض الطرف عن عمليات السفر إلى لبنان لتسجيل اسم الحجاج في مكتب الحج هناك دون التعرض لهم بالمضايقات الأمنية، أو

ورصدت اللجنة من مكتب بيروت كلفة الحج الاقتصادي بـ 2050 دولار، وهو المبلغ ذاته الذي كان يكلف في دمشق في العام 2010، كما حددت اللجنة تكاليف الحج الاقتصادي للشخص الواحد من الشمال السوري والجنوب التركي بـ 2350 دولاراً، ومن إسطنبول بـ 2425 دولاراً، ومن لبنان بـ 2325 دولاراً أمريكياً، ومن الإمارات بـ 2600 دولار، ومن الكويت بـ 2600 دولاراً.

واعترض بعض الحجاج على ارتفاع تكاليف الحج هذا العام عن السنوات السابقة. يقول محمد الحسن من ريف إدلب «أحاول مع أفراد من عائلتي الذهاب إلى الحج منذ عامين، لكن تكاليف المالبية ترتفع كل عام أكثر، ولا أرى أن هناك أملاً خلال السنوات المقبلة».

### محرومون من الحج

«في يوم عرفات من كل عام تُفتح الجروح ويعود اليأس من جديد»، يختزل أبو محمد من مدينة تليسة في ريف حمص، معاناة آلاف السوريين في المناطق المحاصرة الراغبين بأداء مناسك الحج والمغيبين عنها للعام الخامس على التوالي. يقول: «أعوام مضت على غياب السوريين عن أداء مناسك الحج، ولا أعلم كم ستطول المدة! كل منا يتمنى الوقوف على جبل عرفات برفقة عائلته، ولكن الحرب لم تبق أحداً».

ليس المحاصرون في حمص وريف دمشق هم وحدهم المغيبين عن مناسك الحج، فالنازحون في المخيمات المنتشرة من أقصى الشمال إلى الجنوب السوري لم يكن بمقدورهم أن يتوجهوا لأداء مناسك الحج، ليس لأن النظام منعهم، ولكن لعدم قدرتهم المالية على دفع المبلغ المخصص للتوجه إلى الأراضي المقدسة.

وقال عبد السلام الصبيح أحد سكان قرية كفرسجنة في جبل الزاوية والمقيم في مخيم أطمة الحدودي: «قراية المليون

### 15 ألف حاج سوري متوسط أعمارهم 54 سنة

وقبلت لجنة الحج العليا هذا العام 15 ألف حاج أتت الموافقة عليهم من وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية، موزعين على 6495 ذكور، و8505 إناث، فيما بلغ متوسط أعمار الحجاج 54 سنة، في حين سجل العام الماضي قبول 12 ألف حاج. وأعلنت اللجنة العليا عن أعمار المقبولين ومواعيد بدء التسديد حسب الموالييد والمنطقة، وتم قبول المسجلين من عام 1975 ولنهاية عام 1976 لمكاتب إسطنبول والقاهرة، وموالييد 1967 وحتى 1969 لمكاتب عمان، إضافة لموالييد 1966 ولنهاية 1969 لمكاتب الكويت.

### تكاليف مرتفعة رغم ضبطها

سعت لجنة الحج العليا، بحسب مدير مسؤولها الإعلام، إلى دراسة الأسعار في السوق، وحساب الكلفة بشكل نزيه، واعتماده بقرار يُبلغ للحجاج والمجموعات على حدٍ سواء.

## دورات تأهيلية للتدريس على المنهاج الكردي في مناطق الإدارة الذاتية وتفاوت في مستوى المتقدمين



من الدورات التدريبية على المنهاج الكردي في أحد المعاهد بريف القامشلي الجنوبي | سوريا

والتي سبقت باختبارات جدية ومعايير قبول وتدقيق على الشهادات المزورة المنتشرة في المنطقة. وتترى الطالبة بسمة (25 عاماً)، أن لديها فرصة للالتحاق بقطاع التعليم مع مردود مادي جيد يصل إلى 35 ألف ليرة سورية، لذا عملت على الخضوع لدورة تؤهلها لأن تكون مدرسة. وقالت بسمة: «إن هذه المعاهد استوعبت جميع الراغبين في التعليم مهما كان مستواهم التعليمي وأوضحت أن معهد إعداد المعلمين بمدرسة التجارة التابع للإدارة الذاتية في بلدة رميلان، يختلط فيه طلاب المعاهد المتوسطة مع طلاب

العام المقبل، وبالتالي الحصول على مردود مادي، وفي الوقت نفسه بإمكاننا تأجيل السوق إلى جهات القتال قسراً بموجب واجب الدفاع الذاتي». وتتمثل وظيفة المعاهد التدريبية التابعة للإدارة الذاتية، في تأهيل الشبان الذين يحملون شهادات الثالث الثانوي والتاسع الأساسي ليصبحوا معلمين، باعتبارهم لا يملكون خبرة عملية بالتعليم، ويستثنى من الدورات الجامعيين، كما تم هذه السنة، تحسين طبيعة التدريب في تلك المعاهد،

يتابع أحمد الحسن حديثه قائلاً: «سوريتهنا: (إن إقبال الشبان، وخاصة غير المتخرجين من الجامعات، زاد على التسجيل في الدورات التدريبية، ضمن المعاهد التابعة للإدارة الكردية مقارنة بالسنة الماضية». مقدراً عدد المنتسبين في نواحي ريف القامشلي الجنوبية وحدها بنحو 1500 معلم ومعلمة من المستجدين والقدماء، بينما تقول مصادر في «الإدارة الذاتية» بأنها تُدرّب نحو 10 آلاف مدرس ومدرسة في محافظة الحسكة استعداداً للعام القادم. وأضاف الحسن: «بعد إتمامي لتلك الدورات سيكون بإمكاننا الالتحاق بالكادر التدريسي

سارع «أحمد الحسن» صاحب الـ 28 عاماً، للتسجيل في الدورات التدريبية التي افتتحتها «الإدارة الذاتية» في مدينة الحسكة لتأهيل الطلاب المتقدمين لمهنة التدريس وفق المنهاج الكردي الذي سيبدأ التدريس به العام المقبل، ويستطيع المتقدمون الالتحاق بالكادر التدريسي في المدارس التي تشرف عليها الإدارة، رغم أنه لم يتخرج بعد ولا يزال طالباً في السنة الثانية في قسم التاريخ.

محمد الحسين

الطرح «مديرية التربية» التابعة للإدارة الذاتية مشروعاً لاستبدال المناهج الدراسية المؤجلة حسب توجهات «حزب البعث» التابع للنظام، بمناهج كردية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وذلك من الصف الأول الابتدائي حتى الحادي العاشر، حيث سيكون المنهاج باللغة الكردية للطلاب الكردي، وباللغة العربية للطلاب العربي، تحت رفض واحتجاجات من بعض الأحزاب الكردية، التي اعتبرت هذه المناهج أيضاً «مؤجلة» حسب توجهات حزب «الاتحاد الديمقراطي».

استثنى «الإدارة الذاتية» الثالث الثانوي لما له من أثر في مستقبل الطالب باعتباره مرحلة مفصلية تأهله للدخول في الحياة الجامعية، كما أعلنت «هيئة التربية والتعليم» التابعة للإدارة الذاتية، عن عزمها افتتاح عدّة مراكز لإعطاء دورات خاصة باللغة الكردية لمواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية واللغات الأجنبية والفلسفة لطلاب الثالث الثانوي، وذلك ضمن تعميم أصدرته في العاشر من الشهر

وسط هدوء قاعات الامتحانات في جامعة إدلب، حيث يقدم الطلاب امتحاناتهم هذه العام، تعالت فجأة الأصوات بعد دخول عميد كلية الآداب الدكتور محمود داوود إلى إحدى القاعات وطلبه من إحدى الطالبات (قسم أدب عربي) مغادرة القاعة، ومنعها من إكمال الامتحان، لأنها تخلّفت عن دفع القسط المترتب عليها للجامعة وذلك في السابع عشر من الشهر الحالي، ما أثار سخطاً لدى الرأي العام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

صهيب مكل

## عميد الكلية يطرد طالبة من الامتحان والفصائل تسد الرسوم المتأخرة أقساط التعليم الجامعي في إدلب كابوس يؤرق طلابها

معاهد وكليات جامعة إدلب في الحادي عشر من الشهر الحالي، بعد تأجيل ثلاث مرات، حيث كان التأجيل الأول بسبب تزامن الامتحانات مع شهر رمضان فتقرر تأجيلها لما بعد عيد الفطر، ومن ثم أجلت مرة أخرى بسبب موجة الحر، وفي المرة الثالثة تم تأجيلها بسبب العملية الأمنية التي قامت بها الفصائل ضد خلايا تنظيم الدولة في مدينة إدلب. وبعد أيام من بدء الامتحانات، أعلنت جامعة إدلب مجدداً تأجيل الامتحانات للمرة الرابعة على التوالي، نتيجة تصاعد الاقتتال بين «حركة أحرار الشام» وهيئة تحرير الشام»، لتعود الامتحانات للاستئناف الأحد في الـ 23 من تموز الحالي، على أن يتم تأجيل الأيام الثلاثة «الأربعاء والخميس، والسبت الماضي»، إلى ما بعد انتهاء مقررات الامتحان.

وسجل في مفاضلة جامعة إدلب هذا العام 2000 طالب، ليرتفع عدد الطلاب المقبلين على الامتحانات إلى 7000 طالب، بعد أن كان عددهم العام الماضي 5000.

إدارة الجامعة إلى تشديد القوانين ومنع المتخلفين من تقديم الامتحان». وفي السياق ذاته قال المسؤول الإعلامي في جامعة إدلب وسيم الخلف: «إن إدارة الجامعة تسهّل على الطلاب وضعهم الدراسي ولم تجبر أي طالب على دفع الأقساط، ولم يدفع العام الماضي سوى ثلاثة آلاف طالب من أصل خمسة آلاف، ما أدى إلى تراجع الجامعة مادياً وخسارتها مبلغاً يزيد عن 350 ألف دولار أمريكي».

من جهة أخرى قال مدير الجامعة الدكتور مصطفى طالب «قدمنا مشروعاً يهدف لتمويل الجامعة نفسها بنفسها، وحقق المشروع نجاحاً بعيداً عن الجهات الداعمة، وهذه الطريقة الصحيحة لضمان استمرار الجامعة. وإن أي دعم يتم تأمينه للجامعة سينعكس بنخفيف الأقساط على الطلاب».

الامتحانات تؤجل أربع مرات متتالية

وبدأت امتحانات الفصل الثاني لطلاب

يُدفع بداية امتحان الفصل الأول، وقسم ثانٍ يُدفع مع بداية امتحان الفصل الثاني، وللطالب فرصة ثمانية أشهر لدفع القسط المترتب عليه. وقال ياسين الجاسم أحد طلاب كلية التربية في إدلب: «كانت مشكلة الأقساط السنوية، ومازالت، الهاجس الأكبر للطلاب في المناطق المحررة، والكثير من الطلاب امتنعوا عن ارتياد الجامعة لضعف إمكاناتهم المادية».

لماذا شددت الجامعة على إجراءات دفع الرسوم؟

إلا أن إدارة جامعة إدلب أشارت إلى أنها تتساهل في موضوع الأقساط، وهذا ما أكدته عضو الشؤون الإدارية في جامعة إدلب الدكتور محمد العبيسي قائلاً: «إن كثيراً من الطلاب المتخلفين عن تسديد الأقساط من العام الماضي تم منحهم وثائق النجاح، لكن هذا العام تخلف ما يقارب 300 طالب عن التسديد، ما أدى إلى عجز مالي دفع

الاستثنائية والخاصة تُدرس على حدة في ملف مستقل ووفق إجراءات قانونية وفي وقت مبكر، ومن يظن أن حالته استثنائية فيجب أن يلجأ إلى إدارة الكلية أو الجامعة لدراسة حالته قبل الامتحان، بحيث لا يُعرض نفسه للإحراج، ويعرض غيره للاضطراب إلى اللجوء إلى ما يكرهه. ونحن في الجامعة لدينا صندوق يدرس كل حالة ويُقرّ دعمها جزئياً أو كلياً، وقد تم دعم مجموعة كبيرة من الطلاب والطالبات سابقاً».

الفصائل تسد أقساط المتخلفين عن الدفع

ولمساعدة الطلاب الذين لم يتمكنوا من تسديد رسومهم، قامت «هيئة تحرير الشام» بتسديد مبلغ 45 ألف دولار، في حين سددت «حركة أحرار الشام» مبلغ 10 آلاف دولار لتغطية الرسوم غير المُسددة لدى جامعة إدلب، والتي أكدت استلامهما تلك المبالغ.

حادثة طرد طالبة سلّطت الضوء على المشكلة الحقيقية التي يعاني منها الطلاب في جامعة إدلب، وهي موضوع تأمين الأقساط، حيث يبلغ قسط التسجيل في الجامعة 200 دولار في العام للقسم العلمي، و175 دولار للقسم الأدبي. ويتوزع القسط السنوي على قسمين، قسم

انتقادات للعميد والأخير يُبرر

وقال الطالب رضوان الأغا من قسم الأدب العربي في جامعة إدلب لـ سوريا: «إن تصرف عميد كلية الآداب بطرد طالبة أمر غير مقبول جملة وتفصيلاً، فهناك الكثير من العوائل ذات الدخل المحدود، ولا تستطيع دفع رسوم الجامعة بشكل منتظم». في حين قال فؤاد من طلاب كلية التربية «الكل كان منزعجاً من تصرف العميد. وقال بعضهم: إن كان لا بد من منع الطالبة من تقديم الامتحان، فكان بإمكان العميد الانتظار إلى حين انتهاء الطلاب من المادة، وبعد ذلك يُمكنه إحضار الطالبة إلى مكتبه وإخبارها بالأمر، دون الحاجة لكل هذه البلبلة غير المبررة».

عميد كلية الآداب الدكتور محمود داوود، علق على الحادثة قائلاً: «قمت بإحراج الطالبة لأنها جاءت باستثناء من إدارة الجامعة لتقديم الامتحان، وأردت بإحراجها تحقيق العدل أسوة بزملائها وزميلاتها ممن خرج قبلها ومن سيخرج بعدها. هذه الطالبة لم تكن أول حالة يُخرج فيها طلاب لم يستكملوا الرسوم وقد لا تكون الأخيرة، ففي الفصل الأول أخرج عشرات الطلاب والطالبات من كلية الشريعة لتخلفهم عن دفع الرسوم». وأكد الدكتور داوود لـ سوريا أن «الحالات



أثناء امتحانات كلية التربية في جامعة إدلب | سوريا

## «النقد مقابل العمل» مشروع لدعم الأسر المحتاجة في محافظة إدلب

وفي مدينة أريحا أطلقت منظمة «People In Need» يوم الـ 16 من تموز الحالي، مشروع «النقد مقابل العمل»، والذي وفر 265 فرصة عمل، وشمل 28 قرية في منطقة أريحا، ويمتد ثلاثة أشهر، ويقدم خدمات نظافة في الطرقات والمرافق العامة بالمنطقة. كما شهدت محافظة إدلب عدة مشاريع مماثلة خلال الأسابيع الفائتة، منها مشروع «ربيع إدلب»، الذي أطلقه المجلس المحلي في مدينة إدلب، بالتعاون مع منظمة «بنفسج»، ووفر فرص عمل لـ 1500 شخص.

### معايير محددة لضمان استهداف المشروع للأكثر حاجة

من جهة أخرى أكد مدير مشروع «النقد مقابل العمل» في منظمة بنفسج عبد الرزاق عوض، أن «الهدف العام للمشروع، تحسين القدرة الشرائية للمستفيدين في الأجل القصير من خلال المساعدة النقدية كتعويض عن الجهد المبذول، وفي الوقت نفسه إنتاج الخدمات العامة وتحسين الأصول والموارد العامة لصالح المجتمع». ويهدف مشروع «النقد مقابل العمل» عبر إبطاء الزمن الممتد بداية شهر حزيران 2016 حتى نهاية شهر تشرين الثاني 2017، إلى اخراط أكثر من 1600 مستفيد في مناطق محافظة إدلب، وأوضح عوض بالقول: «يتم اختيار المناطق والمشاريع بعد القيام بالتنسيق مع الفاعلين الآخرين في المنطقة، بحيث يقوم فريق المهندسين بالقيام بتقييم أولي للمنطقة المستهدفة، عبر التعاون مع المجالس المحلية والهيئات المجتمعية، واستخلاص قائمة طويلة من المشاريع اللازمة في المجتمع». وبعد ذلك يقوم المهندسون باختيار المشاريع الأكثر أولوية بناءً على إمكانيات المنظمة المتاحة، وتقديم دراسة مفصلة. أذنين بعين الاعتبار أن يكون المشروع مؤثماً لحل مشاكل المجتمع، وألا يكون هناك تكرار بالمشروع مع مبادرات أخرى، إضافة إلى مراعاة التركيز على اليد العاملة وعلى عدد المشاركين الذين يمكن إدماجهم بالمشروع، وأن يكونوا فعلاً بحاجة ماسة إلى العمل. وتعتمد المنظمة على تلك المعايير لضمان استهداف المشروع للأسر الأكثر حاجة، وخاصةً أن المنظمة ليس لديها القدرة على دعم كل الحاجات في مناطق عملها.

أطلق المجلس المحلي في بلدة كفرسجنة بالتعاون مع منظمة بنفسج مشروع «النقد مقابل العمل»، لتنفيذ المشاريع على مختلف القطاعات في البلدة والنهوض بالواقع الخدمي فيها.



### سوريتنا برس

عمال ضمن مشروع «النقد مقابل العمل» في بلدة كفرسجنة | سوريتنا

للأعمال الخدمية في البلدة، ومن أبرز الأعمال ترحيل القمامة وبناء جدران إحدى المدارس المدمرة وتزيين الدورات الرئيسية. وتختص العاملات بتنظيف المدارس وتأهيلها وتنظيف المساجد، وقالت فاطمة إحدى المستفيدات من المشروع: «نفقنا للعمل مع صعوبة تأمين لقمة العيش، وهذا المشروع سيؤمن للكثيرين راتباً جيداً يساعده في حياته، فعملنا ليس بتلك الصعوبة، فمع إغلاق المدارس أبوابها في فصل الصيف. يبدأ عملنا بإعادة تأهيل تلك المدارس وتنظيفها لاستقبال الطلاب مع بداية العام المقبل، إضافة لتنظيف المساجد بشكل دوري خلال الشهر الواحد». انتهى المشروع الأول من العقد في العاشر من الشهر الحالي، وبعد ذلك بدأت لجنة بدراسة نقاط الضعف في المشروع الأول، وتمديد عمل بعض المجموعات ضمن المشروع الثاني لتغطية الضعف في بعض النشاطات في المشروع الأول، حيث تم اختيار 30 عاملاً ضمن مجموعتين للعمل في مجالتي (الصرف الصحي، ورش المبيدات الحشرية).

### مشاريع مماثلة

كما وظفت منظمة «بنفسج» بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة جسر الشغور، 160 عاملاً وعاملة من المدينة، للعمل على ترميم الشوارع والمرافق العامة فيها.

وتأتي انطلاقة المشروع بعد توقيع مذكرة تفاهم بين المجلس المحلي ومنظمة بنفسج ونشر إعلان على وسائل التواصل الاجتماعي والبروشورات الورقية، عن رغبة المنظمة باختيار عاملين مؤقتين بشكل شهري.

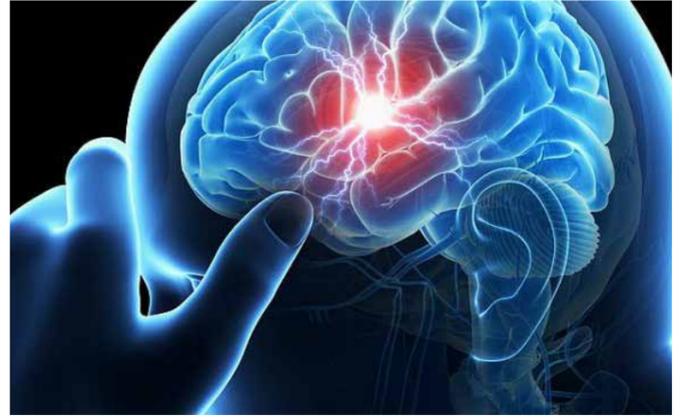
### مشروع استهدف جميع سكان ونازحي كفرسجنة

مدير المشاريع في محلي كفرسجنة المهندس خالد حمداوي أكد لـ سوريتنا «استهداف المشروع للسكان المقيمين داخل البلدة وبالبالغ عددهم 2.200 عائلة، والنازحين المقدر عددهم بـ 1.100 عائلة نازحة، وللجميع الحق في تقديم طلبات التوظيف». وأضاف حمداوي «تقدم 400 شخص لمسابقة التوظيف، وبعد فحص المتقدمين من قبل لجنة مختصة تم قبول 120 عاملاً بينهم 40 امرأة، ومدة العقد شهر واحد بمرتب شهري 100 دولار أمريكي عن 20 يوم عمل، أي: 5 دولارات لليوم الواحد».

### نشاطات متنوعة بمشاركة النساء

بعد قبول العمال تم فرزهم إلى مجموعات، وهي (النظافة، الصرف الصحي، شبكات المياه، شبكات الكهرباء، مرافق عامة)، مع العلم أن جميع المجموعات سيتم تسخيرها

## الضغوط النفسية المبكرة تؤثر في صحة الدماغ



### سوريتنا برس

البشرة البيضاء بنسبة 60٪». وقالت الدكتورة ماريا كاريولو، مديرة القسم العلمي في جمعية الزهايمر: «إن الباحثين ركزوا على ضغوط الحياة النفسية في بحثهم وتضمنت وفاة أحد الوالدين أو التعرض للعنف أو خسارة وظيفة أو خسارة منزل أو العيش في فقر أو الحياة في بيئة مضطربة أو الطلاق». مشيرة إلى أن «تغيير الطفل لمدرسته قد تعتبر تجربة ذات ضغط عصبي ونفسي عال». وقال دوغ براون، المشرف على الدراسة: «إن التعرض لضغط عصبي ونفسي لمدة طويلة قد يؤثر في ذاكرتنا وقدرتنا على التفكير لاحقاً في الحياة، ومن الصعب تفريق الضغط النفسي من غيره من الحالات الأخرى كالقلق أو الكآبة اللذين يساهمان بصورة كبيرة في الإصابة بالخرق». ودعا براون إلى ضرورة تقديم المزيد لدعم أولئك الأشخاص الذين يعيشون في بيئات فقيرة لأنهم أكثر عرضة من غيرهم للضغوط النفسية القاسية.

كشفت دراسة علمية حديثة أن التعرض لضغط نفسي شديد في بداية الحياة قد يؤثر على صحة الدماغ في وقت لاحق. وحلل خبراء من جامعة ويسكنسون للطب والصحة العامة في الولايات المتحدة بيانات 1320 شخصاً ممن تعرضوا لضغوط نفسية قاسية خلال حياتهم، من ضمنهم 1.232 من ذوي البشرة البيضاء و82 أمريكياً من أصول إفريقية بمتوسط أعمار يقارب الـ 58 عاماً. وخضع جميع المشاركين في الدراسة لاختبارات عصبية - نفسية شملت الذاكرة الأنية، والتعلم اللفظي، والذاكرة، والتعلم البصري، وإعادة سرد القصة. وعرف القائمون على الدراسة التجارب النفسية القاسية - بأنها أحداث من قبيل خسارة وظيفة أو وفاة طفل أو الطلاق أو العيش مع والد مدمن على الكحول أو المخدرات. ووجد الخبراء أن «الأمريكيين الأفارقة يعانون من تجارب نفسية أكثر من ذوي

## تطبيق إلكتروني لمواجهة مشكلة التعرق



### سوريتنا برس

الصحة بتغيير الملابس بشكل مستمر، وخصوصاً الداخلية والجوارب وتنظيف باقي الملابس بشكل منتظم. كما يساهم تجنب استعمال العطور القوية في الحد من هذه المشكلة؛ إذ يمكن أن تتفاعل مع رائحة العرق وتنتج روائح كريهة. وينصح الخبراء بتفادي الأطعمة التي تؤثر في رائحة التعرق، ولأسيما التوابل الحارة والقهوة وفق ما نقل موقع DW الألماني. وكانت دراسة سابقة قام بها باحثون من جامعة جنيف ونشرت في المجلة الدولية للسرطان عام 2016، حذرت من أن التعرض الطويل الأمد لكلوريد الألمنيوم (وهو مركب يستخدم على نطاق واسع في منتجات مزيلات العرق) يمكن أن يؤدي إلى تطور الأورام الخبيثة القادرة على الانتشار إلى أجزاء مختلفة من الجسد.

طور علماء يابانيون تطبيق يسمح لصاحبه باختبار ذاتي لمستوى التعرق حسب ما أشارت إليه صحيفة الغارديان البريطانية. ويعمل التطبيق الذي يُسمى (كونكون بادي) عبر مستشعرات تسجيل تعمل بتقنية البلوتوث وتم وضعها في أربعة أماكن في الجسم: بالقرب من الرأس، خلف الأذن، تحت الإبط وحول الأقدام عبر ربطه بتطبيق هاتف ذكي، وفي حال وجود تعرق يُرسل التطبيق رسالة تحذير بضرورة معالجة الأمر والاهتمام به. وقال دابيسكو كودا رئيس مركز الاختراعات باليابان: «إن فكرة التطبيق تبادرت إلى ذهنه قبل سنتين، وذلك أثناء اجتماع مع زميلاته له في العمل أغلبهن في سن الأربعين، حيث شعرن بالحر من رائحة التعرق، التي تزداد بشدة في فصل الصيف». ولتجاوز مشكلة التعرق ينصح خبراء

## سعيًا لأسعار مخفضة.. إطلاق مشروع الأمن الغذائي في الغوطة الشرقية



من المخزون الذي توزعه محافظة ريف دمشق على سكان الغوطة ضمن مشروع الأمن الغذائي | سوريتنا

مؤسسات أخرى لتأمين الاستمرارية ويزخم أكبر، يؤدي إلى انخفاض الأسعار وتأمين احتياجات المواطن بالحد الأدنى. محمد السقا من بلدة زملاكا عبّر عن ارتياحه من البدء بمشروع «الأمن الغذائي»، رغم ضآلة الكمية في المرحلة الأولى، لكنه عول على الاستمرار وطالب المحافظة بتخصيص صالات للبيع المخفض ودعمها بشكل مستمر، لما لها من أثر في تحسين الواقع الغذائي لسكان الغوطة.

العائلات. وأكد اسماعيل أن «الاستمرار في البيع المدعوم ضمن خطة المحافظة، كان له أثرٌ إيجابي في السوق، رغم محدودية الكمية الموزعة في المرحلة الأولى، والتي تضمنت 1 كغ سكر أو 1 كغ من الأرز لكل عائلة وهو من مخزون مؤسسة تمكين، وبعد اكتمال هذه المرحلة سيستثمر ربع المشروع في شراء مواد تموينية وبيعها في السوق». كما تسعى المحافظة إلى توقيع شراكات مع

### سوريتنا برس

أطلقت محافظة ريف دمشق الحرة مشروع «الأمن الغذائي» الذي يشمل جميع عائلات الغوطة الشرقية، لمواجهة الوضع الاقتصادي المتردي في الغوطة، في ظل غلاء الأسعار وضعف إنتاج المحاصيل الزراعية، بالتزامن مع الحصار المفروض من النظام. وقال مدير المشروع إسماعيل عاش لـ سوريتنا: «إن الهدف الأساسي من مشروع الأمن الغذائي في الغوطة الشرقية، هو التدخل الإيجابي في السوق والمساهمة في خفض أسعار المواد الأساسية عبر البيع بأسعار أقل من السوق بحوالي 35٪». وتم بيع المواد التموينية عبر البطاقة التموينية التي أصدرتها المحافظة في وقت سابق، وشملت جميع عائلات الغوطة الشرقية وبلغ عدد البطاقات 90 ألف بطاقة تموينية عائلية. ونفذت المحافظة المشروع بالتعاون مع المجالس المحلية، والتي تعتبر الجهة المنفذة في كل بلدة أو مدينة، حيث نسقت بدورها مع الهيئات الإنسانية وتم اعتماد جداول خاصة محددة الزمان والمكان لتلاقي الأزدهام، وتم تسليم الكميات حسب عدد

## ماكينة أبي علي ما زالت تدور منذ 50 عاماً «الإسكافية» مهنة باقية مهما تبدلت الظروف



أحد أبناء أبي علي  
خلف ماكينة والده  
سوريتنا

وصوله إلى إدلب، لكنه أدرك فيما بعد أنه لا بد من إيجاد عمل يعيش به مع عائلته، يقول: «كنت أعمل في حمص إسكافياً ولا أجد غير هذه المهنة، لذلك بعد قدومي إلى إدلب، علمت أن محلات الإسكافية متوفرة فقط في سوق إدلب، ففكرت أن أفتح محلي بين الحارات كي أسهل على الزبائن النزول إلى السوق، وفي الوقت نفسه يكون لدي مصدر رزق أفضل».

معظم زبائن «أبو نعيم» كانوا يأتون لدرز حقائب أو قماش سميك أو لصق حذاء خلع نعله، وعدد قليل من يطلب إصلاح حذائه. وتصل غلته اليومية ما بين 1000 إلى 1200 ليرة، ويختم حديثه قائلاً: «صحيح أن المردود المادي قليل، لكن المهم أنني وأنا وعائلتي بخير، وأنا مقتنع بما قسمه الله لي، وسأبقى أعيش على أمل العودة إلى ديارنا يوماً ما».

مهنة الإسكافي، فثمن إصلاح الحذاء يساوي شراء حذاء مقبول في البالة. يقول سعيد وهو عامل في مدينة إدلب: «سابقاً كنت أتردد كثيراً على الإسكافي لترقيع وإصلاح حذائي، أما اليوم فصرت أرميه حين يتمزق، وأشتري حذاءً مستعملاً من البالة بـ200 إلى 250 ليرة»، بينما يعتبرها أبو علي «منافساً للمهنة».

### المهجون بينهم حرفيون أيضاً

وفي المقابل مع تهجير النظام لمعظم سكان حمص وريف دمشق إلى إدلب، لم يكن أمام المهجرين خيار سوف إيجاد أي مهنة يستطيعون من خلالها كسب رزقهم، فقام أغلبهم بمزاولة مهنتهم التي يتقنونها. «أبو نعيم» أحد مهجري حمص ويقدم مع عائلته في إدلب، أصيب بخيبة أمل في بداية

كما أن متوسط الربح من المهنة يتراوح من 1500 إلى 2000 ليرة سورية يومياً. يكمل أبو علي وهو يراقب عمل ابنه عن كثب 2000 ليرة لا تكفي مصروف البيت، ومع ذلك أقوم بتوفير القليل حتى ولو مئة ليرة تحسباً لأي عطل قد يحدث في الماكينة، والتي من الممكن أن تكلف آلاف الليرات لإصلاحها، لذلك أحرص على العمل بحذر لعلمي أن توقف الماكينة في حال أي عطل يعني إغلاق المحل حتى إشعار آخر، وبالتالي بقائي بلا عمل».

### محلات منافساً للمهنة

من يتردد على الإسكافي هو من ليس لديه القدرة على شراء حذاء جديد، فيلجأ إلى ترقيعه وإصلاحه عند «أبي علي» أو أحد جيرانه، إلا أن انتشار محلات «البالة» التي انتشرت مدينة إدلب كان لها ضرر كبير على

يقف «أبو علي» خلف ولده وهو يراقبه كيف يمسك الحذاء ويقوم بدرزه على الماكينة اليدوية التي ورثها عن أبيه، فيقوم بتعديل حركة يد ابنه خلال عملية الدرز، فهو لم يتقن المهنة بعد، لكنه يُصر على تعليمه إياها خوفاً من أن تندثر، فهو يملك دكاناً صغيراً جداً لتصليح الأحذية والحقائب يحوي ماكينة يدوية يعمل بها منذ أكثر من 50 عاماً، واستمر رغم ظروف الحرب الصعبة بهذه المهنة المعروفة باسم «الإسكافي» ولم يشأ تركها؛ فهي مصدر رزقه الوحيد.

### أمانتي العلي

تعرض سوق إدلب لكثير من القصف راح ضحيتها مئات الأشخاص، ورغم ذلك استمر أبو علي ودكاكين السكافي بجواره بالعمل وتقديم الخدمات للزبائن بطرق بدائية، عبر درز يدوي أو عبر الماكينة التي تعمل بالضغط عليها بالقدم، أما الماكينة الكهربائية فهي تحتاج إلى مولد. يقول أبو علي: «حتى تعمل الماكينة لدرز حذاء ممرق تحتاج إلى مولد تنتج 2400 واط، إلا أنها غالية الثمن مقارنة بما سيعطيني الزبائن مقابل إصلاح أحذيتهم وحقائبهم؛ فضلاً عن أن إقبال الزبائن كان قليلاً جداً خلال فترة القصف».

### مع الهدنة الحال أفضل

ومع توقف القصف وبدء النشاط في السوق، زاد الإقبال على محلات الإسكافي في إدلب، فقرر أصحاب هذه المهنة، شراء مولد مشتركة لهم جميعاً، وخاصة أن محلاتهم بجانب بعضها البعض، وقد اشترك «أبو علي» واثنان من المحال على مولد لضمان استمرار العمل وتوفير أكبر قدر من المال، فالدرزة الواحدة تكلف من مئة حتى مئتي ليرة سورية، وهذه الأجرة تعتبر مرتفعة، مقارنة بما كانت عليه قبل سبع سنوات حيث كانت لا تزيد عن خمس ليرات.

تضم مدينة إدلب البالغ عدد سكانها نصف مليون نسمة، ثمانية محلات فقط لتصليح الأحذية، منها ستة أكشاك صغيرة لا يتعدى مساحتها المتر الواحد، موزعة بجانب بعضها البعض في سوق الصليبة وسط إدلب، واثنان منهم جانب جامع سعد قام مهجران اثنان من حمص بافتتاحهما مؤخرًا 11.

### القصف لم يُوقف العمل

بعد تحرير مدينة إدلب واشتداد القصف على المدينة، رحل السكافي «أبو علي» كغيره من سكان إدلب للفرى المجاورة هرباً من القصف وبحثاً عن عمل لكن دون جدوى، عندها فكر بنقل ماكينة الخياطة اليدوية الخاصة به إلى المكان الذي نزع إليه ليتمكن من فتح كشك صغير لكسب رزقه، إلا أنه وجد أن نقل معداته البسيطة مكلف للغاية مقارنة بما سيحنيه منها.

يكمل أبو علي «عندما ضاقت بي الحال ولم أستطع نقل معداتي حيث نزلت، لم يكن أمامي خيار سوى العودة إلى منزلي في إدلب وفتح محلي من جديد، رغم أن الظروف لم تكن حينها قد تحسنت بعد، لكني كنت مضطراً لذلك؛ فالموت تحت القصف، كان بالنسبة لي أسهل من أن أجلس بلا عمل وأجد أطفالنا يموتون من الجوع».

## النوادي الصيفية في الغوطة الشرقية: فرصة لمنح التعليم شكلاً آخر



من النشاطات  
الترفيهية ضمن  
النوادي الصيفية في  
الغوطة الشرقية  
سوريتنا

خصصتها المديرية». افتتح النوادي الصيفية لاقى ردود فعل إيجابية من سكان الغوطة، حيث قال أحمد عثمان، طالب الأول الثانوي: «إن افتتاح النوادي الصيفية سيساهم في ملء وقت الفراغ في الصيف، كما أنها ستدعم المادة العلمية وتقديمها بأسلوب مختلف». كما قالت المعلمة أروى عبيد: «إن النوادي الصيفية مختلفة هذا العام، من حيث إقبال الطلاب المتميز، وبالرغم من بدء النوادي إلا أن الطلاب مازالوا يتوافدون للتسجيل فيها». ومن المقرر أن تختتم النوادي الصيفية في شهر أيلول المقبل بمعارض فنية ونشاطات يقدمها الطلاب تعكس ما تعلموه من أمور.

الجانب الأخير على تنمية مواهب الطلاب وإبداعاتهم وتطويرها.

### وسائل متطورة في التعليم جذبت الطلاب

وفيما يخص مسألة الكوادر أكد الأسعد أن «انتقاء الكوادر تم وفق ضوابط المؤهل العلمي والخبرة التدريسية والقدرة على التفاعل مع الطالب، وخاصة أن النوادي الصيفية غير الإزامية، وبالتالي فالمفترض بالكادر التدريسي أن يمتلك قدرة كبيرة على جذب الطالب والتفاعل معه، والاعتماد على وسائل الإيضاح المختلفة والاهتمام بالعروض عبر الشاشات في مراكز

الجانب الرياضي والذي كان له دور كبير باعتبار النوادي الصيفية فرصة مهمة للاهتمام بالبناء الجسدي للطلاب ولا يمكن تفعيلها في العام الدراسي بسبب ضغط الوقت. يقول مدير المشروع ياسر الأسعد: «إن المديرية نسقت مع اللجنة التنفيذية للرياضة في ريف دمشق ليكون لها دور في تنفيذ الأنشطة الرياضية، من خلال التدريب والعروض والبيانات في كل الألعاب الفردية والجماعية، كما تم تخصيص مدربات للإناث».

كما تم التركيز على الجانب الإعلامي في النوادي الصيفية، فتم تخصيص محاضرات للتوعية الإعلامية ولتنبيه الطلاب لدور الإعلام في المجتمع، في حين شمل

«لن يكون هذا الصيف لإضاعة الوقت واللانشغال بالأشغال الروتينية غير المفيدة، وإنما بات بمقدوري ملء وقت فراغي بنشاطات ثقافية وترفيهية، تجعلني أدخل العام الدراسي المقبل بأتم الجاهزية». هكذا وصف وليد هاشم طالب الصف السابع من بلدة عربين شعوره، بعد علمه بافتتاح نوادي تعليمية خلال الصيف، والتي أطلقتها مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق.

### سوريتنا برس

وتهدف هذا النوادي إلى استقطاب الطلاب في فترة الصيف وإعادة ترميم العملية التعليمية التي تعرضت للكثير من الصعوبات والعوائق خلال العام الدراسي الفائت، بعدما حدثت توقفات لأكثر من شهر بسبب قصف قوات النظام واقتتال الفصائل، فضلاً عن تقديم تلك النوادي نشاطات لا يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.

### خمسون مركزاً تشمل كامل الغوطة

وتستمر النوادي الصيفية شهرياً، ويبدأ الدوام من الساعة السابعة وينتهي في العاشرة صباحاً، بمعدل أربع حصص يومياً، وضعت مديرية التربية خلالها خطة متكاملة، تشمل جميع الطلاب من الصف الأول الابتدائي حتى الثالث الثانوي، وتم تقسيم الطلاب على مرحلتين، يركز في المرحلة الأولى على النشاطات، بينما ركزت المرحلة الثانية على الجانب الثقافي. وأكد مدير مشروع النوادي الصيفية في مديرية التربية والتعليم ياسر الأسعد لـ سوريتنا أن «المديرية افتتحت 50 مركزاً تم توزيعها على كامل الغوطة بحسب أعداد الطلاب، وكانت على الشكل التالي: 25 مركزاً في القطاع الأوسط و20 مركزاً في

### نشاطات متنوعة غير موجودة في العام الدراسي

في حين أكد مشرف المشروع في القطاع الأوسط بلال رمضان، أن «المديرية اعتمدت على المنهجية في اختيار المواد، وتم التركيز على خمسة جوانب أساسية، وأولها الجانب الثقافي والمتمثل في العروض والمسرح والأنشطة الأدبية والمسابقات والندوات والمحاضرات العلمية، وأما الجانب الثاني فهو الجانب الاجتماعي ويهدف إلى ترسيخ القيم العليا في المجتمع كمفهوم الأقراب والقضاء على الأفكار السلبية، إضافة إلى نشاطات عملية مكملة كزيارات لأصحاب المهن والحرف والمرضى في المشافي». ومن الجوانب التي تضمنتها المواد المعطاة،

## سرديات

### BIGO LIVE

راهيم حساوي

فيلم HER من إنتاج 2013 تأليف وإخراج سبايك جونز، من بطولة خواكين فينيكس وسكارليت جوهانسون. يتحدث الفيلم عن شخص اسمه ثيودور تومبلي بشخصيته الرومانسية، ويعمل في كتابة الرسائل للزبائن حسب الطلب، ويعيش في لوس أنجلوس وحيداً، ثم يحصل على برنامج متطور يتحدث من خلاله مع صوت امرأة طوال الوقت، ويشاركها تفاصيله من خلال هذه الاتصالات التي بينهما، وبهذا الشكل يجد لنفسه مساحة يتحدث من خلالها بما يرغب.

هرب السوريون من وقائع الحرب والواقع لمثل هكذا برامج، وعلى رأسها الفيسبوك الذي يشكل الحصاة الأكبر لهم، فبعد غياب الحياة الاجتماعية اضطر السوريون لمثل هكذا حلول وأن كانت موجودة بطبيعة الحال، لكن الظروف التي تمر بالسوريين تأخذ شكلاً خاصاً عن بقية البلدان فيما يخص علاقة أفراد هذه البلدان بوسائل التواصل الاجتماعي.

ويبقى الواثق أب من أهم البرامج المفيدة للسوريين، وخاصة ما بين الداخل وبين دول الجوار ودول اللجوء في أنحاء العالم، وبالعودة إلى فيلم HER نجد بعض السوريين قد دخلوا في تطبيق برنامج اسمه BIGO LIVE وهو عبارة عن برنامج تواصل بين الشخص ومتابعيه. يظهر صاحب الحساب جالساً يشرب الممتة والقهوة والشاي وغير هذا، وهو يتحدث عن أمور بعناوين كبيرة لكنها ضمن آلية بسيطة لناس بسيط، وما يميز مشترك هذا التطبيق من السوريين أن معظم المشتركين به هم من فئة العمّال والعاطلين عن العمل والبسطاء، وهذه ميزة خاصة لا نجدها في التويتتر الذي ضح بالفنانين والسياسيين، ولا في الفيسبوك الذي ضح بالكتاب والمثقفين. برنامج BIGO LIVE يتمتع بشعبية طيبة خاصة من الشعب وعقيلة خاصة أيضاً، وهذا ليس انتقاصاً من البساطة والبسطاء، بل هو تذكير بتلك الحياة القديمة التي كنا نعيشها من خلال هكذا مواقع لم تعد تجنبا حسب ما نزعج به، ولكن للحقيقة ثمة ما هو جميل وبسيط في حياة هؤلاء الناس الذين يظهرون على الكاميرا أون لاين ويعطون المجال لمن يود التحدث معهم من بين المتابعين لهم كتابةً، وأكثر المشتركين به مقيمون في تركيا، ومعظم الحوارات لا تتدخل بالسياسة، بل تتمحور حول أمور عادية، وأمور تخص العمل والغلاء وقصص الإشاعات التي تدور حول سوء العلاقة بين السوريين والأتراك، أمّا قصص الحب فلها شأن آخر وخاص ومختلف، فقد تدور حكاية عن فتاة وهمية من المغرب العربي مثلاً، وثمة صفة مميزة بهؤلاء المشتركين أن تبادل التحيات وعبارة الإطراء تأخذ شكلاً من أشكال مسلسلات البيئية الشامية حتى وإن كانت اللهجة حلبية أو غير ذلك، وكل شخص يقوم بالبت وهو يجلس أمام الكاميرا ويتابعه الآخرون هو بمثابة العكيد في معظم الأحيان.

عدنان في الثلاثين تقريباً، سوري مقيم في تركيا منذ ثلاث سنوات، عاطل عن العمل أحياناً ويعمل في أي شيء أحياناً أخرى، أخرى مرة كان يعمل بها في غسل السجاد لدى رجل تركي، ويحصل على قوت يومه في أيام الضيق عن طريق أخيه الذي لجأ إلى أوروبا. يصف عدنان تجربته في برنامج BIGO LIVE بالهروب من الواقع، وفي الوقت ذاته يحاول أن يجد عالماً صغيراً يحتويه ويفسح له المجال بالتعبير وحب الظهور، والذهاب في أحاديث بمثابة المٌخدر الذي يجعله ينسى وحدته ووحشته وغربته. عالم الـ BIGO LIVE عالم سوري سوربالي بامتياز حتى لو كان تطبيقاً عالمياً ويضم كل الجنسيات، إلا أنه أقرب إلى السوريين من بين كل الجنسيات.



أحد الحواجز العسكرية في مدينة حماة | الإنترنت

وعد بإصدار قرار بعدم السماح للبيعة الجوالين بدخول الحي، ولوح بعدها بكلتا يديه بحركة هستيرية تحاكي حركة حافظ الأسد الشهيرة، بينما راحت شفتاه تدندان بالهتاف الجديد «كلنا عيون للحاجز... كلنا عيون للحاجز». ردد الناس وراءه شعار الحي الجديد وغادروا.

صباح اليوم التالي كان البائع «عين الحاجز» يقف على بسطته متحدياً سكان الحي.

والله لأقلع عينيك».

عاد أبو حيدر إلى خطابه الخشبي قائلاً «يا شباب أكثركم ما شاء الله واع ومثقف!» نحن نعيش ظروفنا استثنائية، ونحن كلنا فدى الوطن وقائد الوطن، ما أحببت منكم كلمة «عين للحاجز». صمت قليلاً ثم أرفق بلهجة الواعظ «يا شباب! كل مواطن صالح هو عين للحاجز، أنت وأنا والأستاذ والدكتور والزبال كلنا عيون للحاجز؛ لأن الحاجز هو لحمايتنا من الإرهابيين الذين يقطعون رؤوس الناس».

بالآداب العامة، فأبدي تأثره الشديد وتعاطفه مع أهالي الحي مع مطالبتهم بالتعقل وعدم إلحاق الضرر بالبيعة وقطع أرزاقهم. ضاق صدر أحد أفراد الحي وخاطب رئيس الحاجز مشيراً إلى البائع «سيدي هذا البائع يتحرش بالنساء علناً، ويضع بجانبه سكيناً ويقول: أنا عين الحاجز هنا». امتنع وجه أبي حيدر بعد العبارة الأخيرة، فطرق الطاولة بكلتا يديه في مشهد تمثيلي واضح، وأمر باقتياد أبي زهير إلى القبو قائلاً له: «أنت يا «سريري» عين الحاجز!

## كلنا عيون للحاجز

ياسين أبو فاضل

حاول أبو عبود كل ليلة تجاهل أصوات الصراخ والشتائم من نافذة منزله، غير أن الطرقات العنيفة التي انهالت على باب بيته أذنته بخطر داهم ودفعته إلى النهوض سريعاً.

هرع إلى مدخل زقاق الحي المتهاك وسط مدينة حماة برفقة جاره، وعلى الفور تغلغلا في جموع المتجمهرين وشرعوا بإبعاد الناس عن أحد الأشخاص الذي يبدو أنه أحد الباعة الجوالين في الحي.

سادت الفوضى في المكان بعد توجه أصدقاء البائع للدفاع عنه، وتجمهر عشرات المارة لمتابعة ما يجري من أحداث، ولم تفلح تدخلات كبار السن وصيحات الناس في إيقاف العراك الدائر.

اتسع نطاق المشاجرات وعلت الأصوات، وكادت الأمور تتدهور بعد أن تلقى أبو عبود طعنة في كتفه الأيمن من سكين أحد الباعة الجوالين، لكن صوت الرصاص الذي انطلق فجأة حال دون ذلك، فقد تدخل عناصر الحاجز أخيراً، بعدما كانوا يراقبون المشهد ببلادة المغفلين، واقتادوا الجميع بمن فيهم أبو عبود وجاره إلى مقر الحاجز حيث جرى تفتيشهم ومن ثم «تفتيشهم».

أطل من باب جانبي في المكتب رئيس الحاجز أبو حيدر، بنظاراته الشمسية ومرتدياً بنطالاً قصيراً، عاري الصدر يضع منشقة على صدره وكأنه في حمام سباحة مزرعته، أدار نظره بين الحاضرين وخاطب أحدهم «شو القصة دكتور مروان»، تلتمع الطبيب المقيم في الحي، وتحدث عن مضايقات بعض الباعة الجوالين لأهالي الحي وتحرشهم بالنساء خاصة وعدم التزامهم

## أريد حبيباً قاتلاً

منى أبو طلال

هذه خنادق وليست علامات للتقدم في السن، كأنها أنفاق! يا أيتها أنفاق! قالت ضحى وهي تراقب وجهها في المرآة «لو أن هذا الخط الذي يقطع جبيني أفقى يكون نفاقاً يأخذني من حرسنا إلى برزة، كنت سأحكمه أنا بنفسى، أقرر من يستحق فعلاً الخروج من الغوطة ومن يليق به الحصار حتى الشعب، هل هناك من لم يشبع من الحصار بعد؟».

في ذهن ضحى مشاريع كثيرة تنتظر اكتمال حفر نفقها، أخوها المعتقل الذي تصل الأخبار عنه مرة بأنه ميت وأخرى بأنه حي، ستعرف أكثر عن موته أو حياته حين تعبر النفق. تخرّجها من قسم الرياضيات في جامعة دمشق المتوقف على مادتين لا سبيل للنجاح فيهما، ستنتج فيهما حين تعبر النفق. مشاهدة دوما تحترق من دمشق، ومشاهدة دمشق تحترق من دوما، ستكون أكثر متعة إذا عبرت النفق.

طويل أشقر، لا هو وسيم ولا هو قبيح، بين بين، سيرتك هذا الحبيب لمزاجها أن يقرر ما إن كان وسيماً أم دميماً، خبيث ولعوب، جميل العقل من دون غرور واضح. هذه مواصفات تليق بحبيب مفترض يعذبها.

هذا عذاب يليق بفتاة في سننها أن تفكر بالخلاص منه وتبكي من أجله، حبيب خائن من الصعب أن ينسى، ومن المستحيل أن يعشق، صعب الامتلاك، سهل التصديق. مطيع! لا. لا تحب الرجل المطيع ولا العنيد. كاذباً تريده، فالكاذبون جذابون جداً في الحب، سيئون إذا ما صاروا أزواجاً وآباء. مراوغ دمث كثير الكلام قليل الإنصات ككل الرجال.

معارض حتماً للنظام، لكنها لا تريده محاصراً مثلاً، بل محاصراً بها، كم هو جميل أن تتمكن امرأة من حصار رجل بها، فتمنع عنه حتى الكلام، فيركع. تضحك حين تصل لفكرة الركوع، فتزداد

عن «وليد» بعد عامين من الاعتقال، لكنه بخير. يقول الصوت عبر الهاتف: لا تقلقي، تدبري أمر المبلغ والاتكال على الله. نقود كثيرة يطلبها المحامي الجديد، لكنها تشعر بأنه كاذب جديد، وبائع أمل جديد! هؤلاء الكاذبون الماهرون هم من تحتاجهم هي الآن كي تطيل من انتظار والدتها بعضاً من أيام! تغلق الهاتف



عمل للفنانة السورية نور عماد الكوا

وتبدأ بالحساب: ألف دولار للمحامي، مثلها لأمر النفق، نصفها للمخابرات، عشرها للطعام، سُدسها للأدخار، سهل هذا الحساب السريع، بالذات حين لا يكون في جيبك أي مال، أنت تحسب فقط، ولا يهملك إن لم تكن النتائج دقيقة.

ليكن أهلاً، لم لا يكون صافياً في هبله؛ فهكذا تعيش الزوجة ملكة عليه، لا يفكر ولا يقرر ولا يطلب أي شيء، لكن هل تستطيع أن تحب أهلاً؟

للرجال فوائد عديدة تفتقدتها فتاة محاصرة مثلاً، فقلة هم الرجال الذين لا أصدقاء لهم. قد يكون بعض الأصدقاء يعرفون أمر النفق مثلاً، فيسمحون لها بالخروج من دوما، أو قد يكون واحداً منهم مخبراً أو عنصراً فيجلب خيراً عن أخيها وليد، خدمة من صديق لصديق، أو قد يكون حفاراً ماهراً ساهم في حفر نفق! لم لا تعمل النساء في هذه المهن المهمة اليوم؛ كل صديقاتها ربّات منازل لا فائدة منهنّ إلا في الثرثرة والنق.

جنّت ضحى! اتفق الجميع في الحي على ذلك يوم خرجت تركض أثناء غارة عنيفة من منزلها إلى الشارع، تهرول على غير هدى تبحث عن يساعدها في عبور النفق.

اليوم تحديداً وصلها خبر يقول إن وليد قضى في المعتقل، كمجنونة تركض من شارع إلى شارع تبحث عن كل من قال في يوم ما شيئاً عن مغادرة دوما، وصلت إليّ وقالت «قلت لي قبل أشهر إنك تعرفين طريقة»، لم تقل شيء حين أخبرتها بأنني أبحث ولم أجد أي طريق للعبور، تركنتني وغادرت تبحث عن كل من لفظ أي جملة قد تكون منقذة، استمر ركضها حد التعب، ثم وقفت وقالت بصوت مرتفع: أريده قاتلاً.

## الاحتفاظ بحق الرد

## اختبارات



فادي جومر

الدعوة إلى احتضان الآخر المختلف، والتأكيد الدائم على أن الوطن يتسع للجميع، وأن خلافك مع شريكك في الوطن في وجهه نظر سياسية، كالتأييد البراميل أو الاحتفال بالسكود أو الكيماوي، لا يجب أن يؤدي بك إلى إقصائه. هذه الدعوة التي تأتيك على حين غرة من مثقف ينتمي بمحض الصدفة إلى بيئة اجتماعية يميل أغلب أفرادها إلى الدعاء لجيوش الأسد بالنصر الساحق المؤزر. يمكن أن تكون بالفعل دعوة إلى التسامح على الجراح، وبناء وطن يتسع للجميع.

ولكن لا بد من إجراء اختبار بسيط لمطلق هذه الدعوة، للتأكد من عدم وقوعنا في فخ «الطنبر» الإنسانية، حين يأتيك ملك الرحمة ذو الجناحين الإنسانيين، ليدعوك إلى قبول الآخر المختلف مهما كان. أسأله ببساطة ووضوح: هل سنقبل أعضاء جماعة الإخوان المسلمين أيضاً؟ إن لم يدعُ لاجتماعك واجتماعك الإخوان فهو صادق في دعوته، وإلا فهو مجرد باحث عن صك براءة للقتلة.

الدعوة إلى مواجهة النظام وجيشه واعتقالاته وشبيحته بأغصان الزيتون وحببات الفريز وخلاصة عصير الكيوي، والتي تستشهد غالباً بتجربة غاندي، ونلسون مانديلا، وتتجاهل عشرات الثورات المسلحة في العالم، قد تكون دعوة صادرة عن طبيب نية، وبمكنا التفاضلي عن «شخص» الداعي إليها، وعن كم الموت - حرقياً - الذي طال الدوائر المقربة منه.

يمكن ترك كل هذا وتجاهله للابتعاد عن شخصية النقاش والتركيز على فكرة السلمية النبيلة، وقدرتها السحرية على كسب المعارك في مواجهة السكود، بسؤال غاندينا الموقر:

هل تقترح يا سيدنا، مواجهة جحافل داعش وأشباهها بالمسيرات السلمية والمنشورات واللافتات والهتاف؟

هل تؤيد يا مولانا، إيقاف كل عمل مسلح ضد كل أعداء هذا الوطن، والبدء بتنظيم مؤتمرات خطابية لتحرير الجولان ولواء إسكندرون؟

وحينها، إن لم يعلن الحرب عليك، وعلى أفكارك، بكل الأسلحة المحللة والمحرمة دولياً فهو صادق في دعوته، وإلا فهو مجرد باحث عن طريقة لقتل أهلك دون أي إزعاج للقاتل.

الدعوة لتفهم الأسباب وراء تجمع قطعان المؤيدين خلف، أو ربما أمام، سيدهم ليسوقهم إلى المسلخ، وانتشار الظواهر المرضية التي يعجز العنن عن تفسيرها، والمتمثلة بتعذيب المعتقلين، والعنف المرعب ضد المتظاهرين، والجدران البشرية لمنع وصول المساعدات الإنسانية، وحفلات الرقص ابتهاجاً باستخدام السلاح الكيماوي، والدعوة إلى تفهم كل هذا، قد تكون صادرة عن حالة تيريزية متطورة، أو مام - عبداً شديدة العوارض، والتي تمنى عادة بمنطق حالم أن يعم السلام على الجميع، وأن ينتصر الخير ويسامح الشر ويحضنه، تماماً كما يحدث في برامج الأطفال، ولكي لا تتورط بالتهايم مع هذه الدعوة دون معرفة الأساس الحقيقي الذي تركز عليه، لا بد من سؤال صاحب الدعوة التفهيمية، فإذا أقر بطل التفهم بضرورة تفهم الجميع، والبحث عن المبررات لأبي صقار كما بحث عن مبررات للفقراء الذين تطوعوا في أجهزة الأمن التابعة للأسد.

إذا أقر بهذا، فهو ملك من ملائكة الرحمة.. وإذا بدأ بلعبة: ولكن.. فهو بكل بساطة راغب في تأمين طوق نجاة للقتلة، بل وضمان أن يمضوا ما تبقى من حياتهم في المنتجعات.

أما الحالة الأكثر خطورة، ونفاقاً، ودجلاً، فهي بالتأكيد حالة الفنان، أو الأديب، تبع الحنان، الذي يحب الجميع، والذي يترفع عن الخوض في السياسة لأنها فذرة، ولأنه يحمل رسالة سامية، لا تفرق بين مؤيد ومعارض، تماماً كأبطال التعفيش، هذا الصائم عن السياسة، لا يحتاج اختباراً من أي نوع.

كل ما عليك هو انتظار يوم، يقتل فيه عدد من جنود الأسد، ومرآة نواحه وعويله لتراه باحثاً سياسياً يجمع فصاحة شريف شحادة وشجاعة أحمد شلاش وذكاء سهيل حسن في شيب واحد.

مثلاً تنشرون عن الأخطاء». اجتزاء بهذا الشكل هو عمل غير مهني وغير أخلاقي، ومن حق أبي حطب رفع دعوى تشهير ضد من نشر الخبر لو أراد ذلك. مهمة الصحافة هي نقد المفسدين وفضح الفساد بالوثائق والدلائل وليس الاجتزاء وتقويل الآخرين ما لم يقولوه فنك من مهام صحافة «شاهد قبل الحذف».



يشغلوا ودعوت الكثير منهم وكل من كتب يتحجج بحجج من مثل إني كتبت، عالفيسبوك ومابدي فوت للداخل، يعني في الحقيقة هذه ليست مبررات».

جواد أبو حطب هو رئيس الحكومة المؤقتة والتي انتقلت إلى العمل بالداخل السوري، ويقول في ذات التسجيل بالحرف «أنا ما عندي مقر حكومة جوي، عندي مكتب فقط، ولو أن يغضب الأتراك لأنقلها كلها إلى الداخل، لكن ليس لدينا سوى هذا المنفذ إلى الخارج ألم يروا أنني تعرضت 23 مرة لمحاولة اغتيال؟ لماذا لا ينشرون عن إنجازات الحكومة المؤقتة والنشر فقط يكون للفساد؟ نريد أن ننشروا عن الإنجازات

## إعلام «شاهد قبل الحذف» الثوري

أبو النجم حيلة

طريقة نقل تشبه طريقة نقل قوله تعالى «ولا تقرّبوا الصلاة» دون السياق الكامل للآية الكريمة «ولا تقرّبوا الصلاة وأنتم سكارى».

التسجيل الذي نشرته الوكالة الإعلامية، لعدة ثوان، يقول فيها جواد أبو حطب «كل واحد ترك سورية هو من وجهة نظري مذنب. ليش تارك سوريا؟ مشان تجمع مصاري بفرنسا؟ أنت هيك أصلاً خنت الناس يلي ماتوا».

وبالعودة للتسجيل كاملاً، الذي مدته عشر دقائق ونصف، يتضح بما لا يدعو للشك بأن من كان يتكلم عنهم أبو حطب وقصدهم في كلامه، هم الوزراء والمسؤولون والسياسيون الذين غادروا سوريا، بل يطالبهم بالعودة واستلام المناصب التي يتهمون الجالسين عليها بالفساد، ويقول في مكان آخر من التسجيل:

«أنا مشروعي وطني من يريد أن يستلم مناصب فليات إلى الداخل وليشارك الحكومة المؤقتة بالعمل. جميعنا لدينا أخطاء ونعترف فيها ونطالب بأن يأتوا ويعملوا الصحيح. لماذا تجلس في غناب أو فرنسا وتفصح؟! تعالوا. من يريد أن ينضم للحكومة فليتنفصّل. ما عنا مصاري صراحة وبس تجينا مصاري منوزعها عالعقد، وجميعهم -يقصد من بالخارج- لا يريدون العمل لأنه ما في مصاري».

ويؤكد في التسجيل نفسه ويقول بالحرف «بدي الناس القاعدين أهل الخبرات يجو

«شاهد قبل الحذف» تلك الجملة التي تفرّوها على أحد الروابط وعند نقرك عليه يتبين لك أن لا شيء مما ذكر في العنوان موجود فيه! تلك تحصل لك عند متابعتك للأخبار الفنية وأخبار الغضائخ الرخيصة من مثال «شاهد قبل الحذف سقوط نانسي عجرم، أو شاهد قبل الحذف سقوط فستان هيفاء وهبي»

لكن أن تتمدد هذه الظاهرة لتشمل الإعلام الثوري بطريقة جديدة حيث يستغنى عن عبارة «شاهد قبل الحذف» ليحل محلها أي عنوان آخر رنان من حيث الشكل، وعندك بحثك عن المصدر وصحته وقيّمته تجد درجة صفرية توحى بأن صفحات صفراء كثيرة غزت إعلامنا الثوري، وصار هدفها التشهير فقط دون أن يكون أي أساس من الصحة «كاجتزاء حديث لجواد أبو حطب ووضعه بغير سياقه»، وفي بعض الأحيان تكون هذه صوراً شخصية لا تهم سوى صاحبها.

وبالطبع كلها تأتي تحت عنوان «مسرب»، للإيحاء بفضيحة الهدف منها غالباً تصفية حسابات شخصية.

نشرت إحدى الوكالات الإخبارية خبراً بعنوان يقول «تسجيلات مسربة لجواد أبو حطب يتهم فيها اللاجئين بوصفهم بالمذنبين ونهبوا لجمع المال»، وعند مراجعة هذه «التسجيلات المسربة» يتضح لك أن من نشر الخبر اتبع

## حماسة ترامب وهدايا حسن النية

سورينا برس

نشرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية مقالاً بتاريخ 19 تموز عن قرار الرئيس دونالد ترامب إيقاف برنامج وكالة المخابرات المركزية CIA، لتسليح وتدريب فصائل الثوار المعتدلة التي تقاوت نظام الأسد، وهي الخطوة التي سعت إليها روسيا منذ فترة طويلة، وفقاً لما ذكره مسؤولون أمريكيون للصحيفة.

وكان هذا البرنامج بمثابة نهج رئيسي بدأته إدارة أوباما عام 2013 للضغط على الأسد ودفعه إلى التنحي، ولكن حتى مؤيدو هذا النهج شككوا في فعاليته بعد أن نشرت روسيا قواتها في سوريا قبل عامين.

وقال مسؤولون أمريكيون: «إن إلغاء البرنامج السري يعكس رغبة ترامب في إيجاد سبل للعمل المشترك مع روسيا التي اعتبرت أن البرنامج المناوئ للأسد اعتداء على مصالحها. كما أن إنهاء اعتراف صريح بعدم رغبة واشنطن في إخراج الأسد من السلطة. وقال المسؤولون: «إن ترامب اتخذ قرار إيقاف برنامج وكالة المخابرات المركزية منذ شهر تقريباً خلال اجتماع في المكتب البيضاوي مع مدير المخابرات المركزية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي الجنرال هربرت ماكماستر، وقبل اجتماعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في السابع من الشهر الجاري في ألمانيا».

وعقب الاجتماع الذي جمع ترامب وبوتين في قمة العشرين، أعلنت الولايات المتحدة وروسيا اتفاقاً لدعم وقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا على طول الحدود الأردنية حيث تنشط العديد من فصائل المعارضة المدعومة من وكالة الاستخبارات المركزية منذ فترة طويلة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين، طلبوا عدم ذكر أسمائهم، قولهم: «إن إنهاء البرنامج السري لتسليح فصائل المعارضة لم يكن شرطاً روسيا في مفاوضات وقف إطلاق النار، بل كان أشبه بمبادرة حسن النية تجاه الروس». في حين قال أحد المسؤولين «هذا قرار هام فإز به بوتين في سوريا». ووصف مسؤول سابق في البيت الأبيض

كبار زملاء معهد الشرق الأوسط، على القرار قائلاً «إننا ننع في الفخ الروسي، نحن نجعل المعارضة المعتدلة أكثر وأكثر ضعفاً، نحن حقاً نقطع رؤوسهم».

ورأى إيلان غولدينبرغ المسؤول السابق في إدارة أوباما ومدير برنامج أمن الشرق الأوسط قرار الرئيس ترامب أنه «يمثل، على الأرجح، إشارة استسلام إلى الأمر الواقع، مضيفاً «إنه خطأ استراتيجي كبير فيما إذا تم إيقاف الدعم بشكل كامل عن فصائل المعارضة».

وقال مسؤولون أمريكيون: «إن القرار حصل على دعم من الأردن التي أقامت على أراضيها معسكراً لتدريب بعض قوات المعارضة، ويبدو أن القرار جزء من استراتيجية إدارة ترامب الجديدة في التركيز على التفاوض مع الروس حول وقف إطلاق النار».

وحددت الصحيفة أكثر المخاطر المحتملة من إيقاف برنامج وكالة المخابرات المركزية بأن الولايات المتحدة قد تفقد قدرتها على منع دول أخرى، مثل تركيا ودول في الخليج العربي، من توجيه أسلحة أكثر تطوراً، بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي المحمولة، لمقاتلي المعارضة، بما في ذلك الجماعات الأكثر تطرفاً.

وفي نهاية إدارة أوباما، دعا بعض المسؤولين إلى إنهاء برنامج وكالة المخابرات المركزية، بحجة أن قوات المعارضة لن تكون ذات فعالية دون زيادة في الدعم من قبل الولايات المتحدة.

ولكن ما يزال البرنامج يحظى بدعم أغلبية كبار مستشاري أوباما الذين أكدوا أن الولايات المتحدة لا تستطيع التخلي عن حلفائها على الأرض حفاظاً على مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة.

وقالت الصحيفة: «حتى أولئك الذين كانوا يشككون في قيمة البرنامج على المدى الطويل، ينظرون إليها كورقة تفاوض رئيسية يمكن استخدامها لانتزاع تنازلات من موسكو في المفاوضات حول مستقبل سوريا».



الأجل تركز، بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، على تحضير سلسلة من الصفقات الإقليمية لوقف إطلاق النار بين قوات المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة ونظام الأسد وروسيا.

وقال بعض المحللين: «إن قرار إنهاء البرنامج من المرجح أن يزيد من قوة الجماعات الأكثر راديكالية في سوريا ويضر بمصداقية الولايات المتحدة».

ونقلت الصحيفة تعليقاً لنتشارلز ليستر، أحد

التخلي عن البرنامج دون الحصول على أي شيء في المقابل بالحمافة.

ومع إيقاف برنامج وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، أصبح تدخل الولايات المتحدة في سوريا الآن يقتصر على حملة جوية قوية ضد الدولة الإسلامية وبرنامج تدريب وتجهيز يديره البنتاغون دعماً لفصائل الأكراد الذين يحاولون التقدم إلى معقل الدولة الإسلامية في الرقة وعلى طول وادي نهر الفرات. ويبدو أن استراتيجية إدارة ترامب طويلة

## إعلانات يوتيوب تخدع الأطفال



### سوريتنا برس

وأظهرت دراسة حديثة أن الأطفال، يتعرضون للخداع من خلال مشاهدة ساعات طويلة من الإعلانات أثناء مشاهدتهم «يوتيوب». ووجد علماء من جامعة «هارفارد» وجامعة «ميناس غيريس» الاتحادية، أن الأطفال الذين يستخدمون الموقع «يتعرضون لتحديات مختلفة، كالإعلانات، والمحتوى غير المناسب، وقضايا الخصوصية والجرائم في العالم الرقمي، ما يثير المخاوف بشأن الامتثال للوائح في العديد من البلدان». وقال الباحثون في ورقتهم «إن معظم الخدمات الرقمية المعروضة على شبكة الإنترنت هي إعلانات ممولة، الأمر الذي يجعل الإعلان في كل مكان في الحياة اليومية للأطفال ومن ثم تؤثر تأثيراً بالغاً عليهم». وجمع العلماء بيانات من 12848 مقطع فيديو من 17 قناة في الولايات المتحدة

والمملكة المتحدة، فضلاً عن 24 قناة يوتيوب في البرازيل. وفي المجموع، شوهدت هذه القنوات أكثر من 37 مليار مرة. ووجد الباحثون أن العديد من هذه القنوات يقدم محتوى تسويقياً «غير ملائم». كما يحذر الباحثون الأهالي من أن آلاف أشرطة الفيديو على يوتيوب تقدم محتوى عنيفاً ومزعجاً، وتتلاعب بعقول الأطفال الصغار دون أن يعوا ذلك. ورغم أن «يوتيوب كيدز» يمتلك قواعد صارمة بشأن حظر المحتوى غير اللائق، غير أنه عاجز عن منع الإعلانات المصنفة كمحتوى ترفيهي، كما يستخدم بعض المعلنين «يوتوبيرز» رائعين لعرض المنتجات والعلامات التجارية كمحتوى غير تجاري في مقاطع الفيديو التي يتم عرضها على مستوى العالم. ودعا الباحثون إلى فهم أوسع لهذه الاستراتيجيات وفعاليتها لجعل الإنترنت مكاناً أفضل للأطفال.

كرايش



### الكلمات المتقاطعة

#### عامودي:

- 1- مستودع الأسلحة \*\*\* - 2
- 3- تحويل النفايات إلى مواد جديدة.
- 4- عاصمة تايلاند
- 5- من يخاف الله \*\*\* - 6
- 7- جنون الارتياب
- 8- يستعمل للشعر
- 9- من الأغذية الرئيسية في العالم
- 10- بطل كأس العالم سنة 2014.

#### أفقي:

- 1- البحث عن الشيء
- 2- مأخوذ من الريبة، ومذكور في القرآن.
- 3- من الولايات الأمريكية \*\*\* - 4
- 5- مادة مشتعلة / حرف امتناع لامتناع \*\*\* - 6
- 7- من المعادن / المتفوق في الصف. \*\*\* - 8
- 9- الاسم الثاني لملك البوب الأمريكي.
- 10- الرجاء

### سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

2		9	4			1	6		
3		8		1			4		
	1				2			3	
1		5	4	6		9			
6					8			5	
		4		9		6		1	
8			5				6		
	6			8		3		7	
5	7			3	9				4

### طول العدد السابق

1	7	9	2	5	8	4	3	6	
2	5	6	3	4	9	1	8	7	
8	3	4	1	6	7	2	9	5	
7	2	3	4	8	5	6	1	9	
9	4	8	7	1	6	5	2	3	
5	6	1	9	2	3	8	7	4	
6	9	5	8	7	2	3	4	1	
4	8	7	5	3	1	9	6	2	
3	1	2	6	9	4	7	5	8	

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1		ش		ء	ا	ر	س	!	ا
2		ا		ن					ل
3			ة	ف	ا	ف	ش	ب	ي
4			ق		ر		ر	ب	ا
5			ب	ر	غ	م	ل	ا	ء
6			و		ي		ر		
7			م	ا	م	ش		ة	ب
8			ن		ل		ط		ف
9			و		ا	و	ك	ي	ا
10			ا		ن		ط		

## «نيمار» الصفقة التي ستشعل أروقة كرة القدم

سوريتنا برس

لا يزال مصير البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم نادي برشلونة الإسباني غامضاً، حيث يسعى باريس سان جيرمان الفرنسي إلى ضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية بمبلغ ضخم قد يكون صفقة مدوية في عالم كرة القدم، في ظل تزايد التقارير الإعلامية والشائعات التي تتحدث عن اقتراب رحيل النجم البرازيلي.

### دلائل على رحيل نيمار

وتواصل الجدل حول مستقبل نيمار، وحقيقة رغبته في الرحيل عن برشلونة إلى باريس سان جيرمان، بعدما أكدت صحيفة «سبورت» الكتالونية، أن إدارة برشلونة طلبت من المهاجم البرازيلي الخروج لتكذيب شائعات رحيله وتهدة المشجعين، عبر تأكيد استمراره في الفريق الكتالوني. وأضافت «إن نيمار استخدم شبكات التواصل الاجتماعي، ونشر صوراً أثناء قضائه العطلة في جزيرة إيبيزا، لكنه لم يعلق على قضية اهتمام باريس سان جيرمان بضمه»، ما يُعد تجاهلاً لطلب النادي الكتالوني.

وأكدت تقارير عديدة، رغبة الدولي البرازيلي في الرحيل عن برشلونة كي لا يكون في «ظل نجم الفريق الكتالوني الأول ميسي»، والبحث عن

دور بطولي أكبر مع نادٍ آخر. كما عزز نيمار من قضية رحيله عن برشلونة خلال الصيف الحالي، بعد رفضه الإجابة على جميع أسئلة الصحفيين فور عودته إلى المدينة الكتالونية قادماً من جزيرة إيبيزا. صحيفة «سبورت» الإسبانية نشرت تقريراً تحت عنوان «صمت مثير للريبة من نيمار أثناء عودته إلى برشلونة»، ما يوضح تعجبها من تصرف اللاعب في عدم الاستجابة لأسئلة الصحفيين، إن كانت أبناء اتفاقه مع باريس سان جيرمان إشاعات أم لا. وأكدت «سبورت» أن نيمار «اتفق مع والده المقيم في جزيرة إيبيزا على أمر ما، ولمحت حول أن الاتفاق ربما يتعلق بالفعل بالانتقال إلى سان جيرمان؛ لأن نيمار لم ينفه ولو بكلمة واحدة».

وفي سياق متصل كشفت إذاعة «راك1» الإسبانية، أن نيمار ووالده «يستعدان للسفر إلى باريس في ظل توارد الأنباء التي تؤكد اقتراب البرازيلي من «حديقة الأمراء».

ونقلت صحيفة «سبورت» الإسبانية عن محطة

«أر إي سي 1» الإذاعية، أن والد نيمار اشترى تذكري طيران إلى باريس، دون كشف الهدف وراء الرحلة في خضم تقارير صحفية تتحدث عن انتقال اللاعب إلى النادي الباريسي. وذكرت تقارير صحفية برازيلية أن نيمار وافق بالفعل على عرض النادي الفرنسي

واتخذ قراراً بالرحيل عن كامب نو، وهو الأمر الذي نفاه النادي الكتالوني أولاً على لسان روبرتو فرنانديز مديره الرياضي ثم جوردي ميستري نائب الرئيس للشؤون الرياضية.

### صفقة نيمار ستكلف نصف مليار يورو

وفيما يخص تفاصيل الصفقة التي ستكلف باريس سان جيرمان، نشرت صحيفة «سبورت» الإسبانية تقريراً، أوضحت خلاله بأن الصفقة ستكلف سان جيرمان مبلغ يزيد عن نصف مليار يورو، ويصل بالتحديد إلى 528 مليون يورو. الصحيفة أشارت إلى أن النادي الباريسي، سيدفع 222 مليون يورو نظير فسح عقد اللاعب بدون دفع أية قيمة إضافية كضرائب، والسبب يعود إلى أن القوانين تغيرت في إسبانيا بالنسبة لفسح عقود لاعبي الدرجة الأولى، حيث أصبحت معفية من الضرائب، ومعفية من ضريبة الدخل الشخصية، وإلا كانت سترتفع قيمة الفسخ إلى 328 مليون يورو.

لكن باريس مضطر لدفع أجر ضخم جداً حتى يقنع نيمار بالانتقال إلى صفوفه، والذي يصل إلى 30 مليون يورو سنوياً خالية من الضرائب، علماً أن قيمة الضرائب في فرنسا تصل إلى 45٪ من قيمة الدخل السنوي لكل فرد يزيد أجره عن نصف مليون يورو سنوياً.

كما تضع فرنسا ضريبة على الزواج سنوياً، ما يعني أن باريس سيدفع إلى نيمار 61.2 مليون يورو ولمدة 5 مواسم متتالية على أقل تقدير وبقيمة إجمالية تبلغ 306 مليون يورو، وبالتالي فإن الصفقة ستكلف باريس بما يشتمل أجر اللاعب مبلغ 528 مليون يورو.

### دوافع الرحيل أو البقاء

إشاعات رحيل نيمار في هذا الوقت لا شك أنها مفاجئة ولا يمكن تصديقها، لكن لو بحثنا أكثر لوجدنا أن للاعب دوافع حقيقية للرحيل، مثلما توجد دوافع أكثر أهمية للبقاء.

### كيف يستفيد برشلونة من رحيل نيمار؟

كوتينيو ضمن قائمة تطول، ومع الابتعاد عن صفقة مبابي التي ستكلف أي نادي يريد التعاقد معه 130 مليون يورو على الأقل، فإن باقي الصفقات المحتملة لن تتعدى 100 مليون يورو، وبذلك يكون هنالك 120 مليون يورو لتدعيم باقي المراكز خاصة في خطي الوسط والدفاع مع عدم نسيان وجود 100 مليون أخرى من خزينة النادي. يشار إلى أن نيمار انضم إلى برشلونة عام 2013 قادماً من سانتوس البرازيلي، في صفقة لا يزال القضاء الإسباني ينظر فيها بسبب مخالفات مرعومة، وفاز معه بالعديد من الألقاب، من أبرزها دوري أبطال أوروبا مرة واحدة، والدوري الإسباني مرتين، وكأس العالم للأندية مرة واحدة.

صفقة انتقال نيمار المدوية لو تمت، ستكون رابحة بالنسبة لبرشلونة على الصعيد الاقتصادي، خاصة أن الدخل سيصل إلى 222 مليون يورو في ظل المعاناة الاقتصادية للنادي الذي لا يملك سوى 130 مليون يورو للميركاتو الحالي. ويستطيع برشلونة من خلال المبلغ المالي الذي سيحصل عليه من بيع نيمار، تعزيز عدة مراكز بجانب المركز الأساسي الذي يلعب به اللاعب البرازيلي وهو الهجوم. ويوجد عدد كبير من النجوم القادرين على تعويض نيمار سواء باللعب على الجانب الأيسر أو عن طريق تغيير طريقة اللاعب لتكون ملائمة له، ومن أبرز الأسماء الفرنسيان كيليان مبابي وعثمان ديمبلي، والبرازيلي فيليب

### دوافعه للرحيل:

1 - المشاكل القانونية التي تلاقيه في إسبانيا خصوصاً في مسألة التهرب من دفع الضرائب، حيث أن والد نيمار قال في 2015 «قبل التفاوض على تمديد العقد يجب أن نفهم ماهية وضعنا في إسبانيا. إن لم نشعر بالراحة لا نريد البقاء هنا وسنوقف المفاوضات».

2 - الرغبة في البروز كنجم أول في الفريق مما يمنحه فرصة الفوز بالكرة الذهبية، فبقاء نيمار في برشلونة يجعل من الصعب عليه الفوز بالجائزة، فحتى لو أحرز برشلونة الألقاب فالهالة الإعلامية والجمهيرية ستذهب باتجاه ميسي، لسبب بسيط أن ليونيل ما زال الأفضل والأكثر قدرة على الحسم، ومن الطبيعي أن يبقى متفوقاً على نيمار. 3 - الأجر المرتفع، فحسب «سبورت» فإن باريس سان جيرمان يعرض على نيمار 30 مليون يورو خالية من الضرائب، أي ما يقارب 60 مليون يورو سنوياً بالمجمل، بينما يحصل في برشلونة على مبلغ يصل إلى 15 مليون يورو، ويرتفع إلى 23 مليون يورو حسب الحوافز والمكافآت. 4 - كثرة البرازيليين في باريس سان

جيرمان مع انتقال صديقه داني ألفيس حديثاً إلى النادي.

### دوافع البقاء في برشلونة:

1 - برشلونة أنجح على الصعيد الرياضي وأكثر قدرة على تحقيق الألقاب، ويبقى من ضمن أقوى 3 - 4 فرق في العالم، ولديه طموح للعودة إلى قمة أوروبا في الموسم المقبل، بل ويمك القدرة على فعل ذلك لو عزز خط الوسط بلاعبين جيدي المستوى. 2 - علاقته مع العديد من لاعبي برشلونة قوية جداً. طبعاً كل شخص سيختار مصلحة الشخصية، لكن حينما لا يكون الإغراء الرياضي حاضراً، أو حتى الإغراء المالي، فحينها يسهل على الأصدقاء إقناعه بالبقاء. 3 - الأجر المرتفع المعروض عليه مقارنة بأجره الحالي ربما يدفعه إلى التفكير في الرحيل، لكن من قال: إن برشلونة غير مستعد لرفع أجره مجدداً في الأشهر المقبلة؟، لو أظهر البرسا نية لمنحه أجراً أفضل في فترة أقصاها 12 شهراً، مع منحه وعداً بذلك، فسوف يكون دافعاً قوياً له للبقاء، ويلغي في الوقت أحد دوافع الرحيل. 4 - نيمار ربما يُفكر في الرحيل لدافع شخصي وهو أن يصبح أفضل لاعب في العالم، لكن عدم قوة الدوري الفرنسي إعلامياً وجمهيرياً، وقلة حظوظ النادي الباريسي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، ربما تحدّ من انتقاله.



## أسطورة الكرامة جهاد الحسين

ولد في مدينة حمص في الـ 30 من تموز 1982، وبدأ حياته الكروية من ناديه الأم الكرامة، وتدرج في مختلف فرق المراحل العمرية، إلى أن وصل إلى الفريق الأول، وفي عام 2006 أعير إلى نادي الكويت ثم عاد إلى الكرامة في العام نفسه، وبقي في النادي إلى عام 2008، سجل معه 38 هدفاً.

قدم أداءً مميزاً مع الكرامة في بطولة أبطال آسيا وقاد فريقه للوصول إلى النهائي في 2006، إلا أنه فشل مع فريقه في تحقيق اللقب، رغم فوزه على فريق تشامبوك الكوري 2 - 1 في حمص، لخسارة الكرامة في لقاء الذهاب في كوريا الجنوبية 2 - 0.

في موسم 2008/2009 انتقل رسمياً إلى نادي الكويت الكويتي ولموسم واحد فقط، ليُعلن بعدها انتقاله إلى نادي القادسية الكويتي والذي استمر معه حتى آب 2011، سجل خلالها سبعة أهداف فقط. وفي ذات العام انتقل جهاد إلى نادي نجران

السعودي لعامين سجل فيها 15 هدفاً، سافر بعدها إلى الإمارات بعدما تعاقد معه نادي دبي في عام 2013، لينتقل بعد عام إلى نادي التعاون السعودي. حطم جهاد رقماً قياسياً في الدوري السعودي، بعدما شارك كأساسي في 110 مباريات، سواءً مع فريق نجران أو ناديه الحالي التعاون، حيث لعب 50 مباراة كأساسي مع نجران، فيما خاض 60 مباراة بشكل أساسي مع فريق التعاون، لتُصبح مبارياته مع الفيصل هي الأولى له كاحتياطي بعد 110 مباريات متتالية. وعلى صعيد المشاركة مع المنتخب السوري، قدم مستوى جيداً وساهم بتحقيق الانتصارات مع المنتخب في كثير من المباريات ضمن تصفيات كأس العالم وآسيا، إلا أنه توقف عن اللعب مع المنتخب في 2011 بعد اندلاع الثورة في سوريا.



## كنا عايشين

### الهروب الكبير

قتيبة ياسين

من المفارقات المضحكة المبكية هو ارتفاع صوت الشبيحة الإلكترونيين بعد تصريحات وزير التنمية الألماني الألماني «غيرد مولر» عن نية بلاده تمكين عودة مئتي ألف لاجئ سوري إلى وطنهم سوريا، فقد استغل الشبيحة هذا التصريح وبدأوا يهددون اللاجئين السوريين بأنهم لن يشاهدوا سوريا مرة أخرى وكان هذه البلاد ملكهم وحدهم أو أنهم ورثوها عن والدهم كما ورث رئيسهم حكم البلاد عن أبيه!

رئيسهم هذا الذي أوغر لحكومته بأن تعترف على الوتر نفسه وتعرض إعادة اللاجئين مقابل عفو عنهم، الأمر الذي لم يأت محبة باللاجئين، بل من أجل إسباغ القليل من الشرعية التي يعاني فقدانها وتصوير نفسه بأنه مهتم لأمر اللاجئين الذين هو ذاته من هجرهم وقتل ذويهم ومسح بيوتهم من على وجه الأرض!

لكن بالعقل والمنطق: إذا كان اللاجئين السوريون في لبنان الذين يعانون أشد معاناة يرفضون العودة إلى سوريا التي يحكمها الأسد، وهم الذين يعانون فقراً وعنصرية متنامية ضدهم، فكيف سيفكر اللاجئين السوريون في أوروبا بالعودة؟! إذا كان لاجئو المخيمات في مخيم صغراء الزعتر في الأردن الذين يعانون شظف العيش وقساوته يرفضون الرجوع إلى سوريا الأسد فكيف بمن هم أحسن حالاً منهم في تركيا وغيرها؟! إذا كان هناك ملايين السوريين في المناطق التي يسيطر عليها النظام يفكرون بالخروج من البلاد في أول فرصة سانحة، بل يدفعون مئات الألوف لتدبير كفيل في لبنان يساعدهم في الدخول إليها، وهي من أسوأ بلدان اللجوء فكيف سيفكر من هو خارج سوريا الأسد بالعودة إلى سوريا الأسد؟! إذا كان الذين هاجروا قد هربوا خوفاً من حكم آل الأسد وشبيحته فكيف سيعود هؤلاء وقد أضيف اليوم لحكم الأسد وشبيحته عشرات الميليشيات الأخرى من اللبنانية، وعراقية، وأفغانية، وباكستانية، وإيرانية، وروسية وغيرهم الكثير، وكل ميليشيا منهم تسيطر على بقعة تتحكم بها!

فقط افتحوا الحدود لأيام لتعرفوا أي جحيم يوجد داخل سوريا الأسد! فقط افتحوا الحدود لأيام لتروا أن أول من سيخرج هم هؤلاء الشبيحة الإلكترونيين أنفسهم الذين يعيرون اللاجئين باستحالة عودتهم إلى سوريا الأسد!

فقط افتحوا الحدود لأيام خروج دون دخول، لتعرفوا أن سوريا الأسد ما هي إلا عبارة عن سجن كبير! فقط افتحوا الحدود لأيام وستشاهدون بأم أعينكم كيف يهرب ملايين السجناء السوريين من سجن سوريا الأسد!

نعم، هذه هي سوريا الأسد باختصار، جحيم للسوريين داخل البلاد وخارجها، فقط أقرؤوا تعليقات اللاجئين على الخبر ورددهم على تعليقات الشبيحة لتعرفوا عن أي سوريا تتحدثون! لكن بالنهاية يبقى الحل بيدكم وحدكم، وأنتم تعرفونه جيداً. فقط خذوا شخصاً واحداً وسيعود في اليوم التالي ملايين السوريين كدفعة أولى، وسيلحقهم الباقي في غضون سنوات قليلة، حتى هؤلاء الذين هاجروا من زمن الأسد الأب أي منذ عقود سيعودون ويتركون بلادكم لكم! فقط خذوا لاجئاً واحداً وسيعود ملايين اللاجئين.



## «لحظات من سوريا»

### معرض الفوتوغراف الأول في جنوب دمشق

سوريتنا برس



يخشون تنظيم المعرض لديهم، كونهم يخرجون ويدخلون من حاجز ببلا - سيدي مقداد، ويخشون التعرض للمساءلة أو الاعتقال من النظام بسبب تنظيم معارض من هذا النوع.

ولفت الناشط أبو كاسم إلى أن «المعرض استمر يوماً واحداً فقط، لعدم وجود مكان آخر للمعرض سوى السجل المدني، الذي يكون مغلقاً يوم الجمعة، كما أن أكثر المدنيين وأصحاب الصالات في بلدنا

ويُعتبر المعرض الأول من نوعه في جنوب دمشق، وتضمن صوراً حازت على جوائز مختلفة، مثل صور الناشط «محمد بدر» من الغوطة و«حسام قطان» من حلب وغيرهما.

أقام فريق الحراك الثوري في تجمع «ربيع ثورة»، معرضاً فنياً للصور الفوتوغرافية، بعنوان «لحظات من سوريا»، في مبنى السجل المدني ببلدة يلبدا جنوب العاصمة دمشق، لعرض أبرز الأحداث التي مرت بها الثورة السورية منذ انطلاقها، ونقل المأساة والواقع الأليم في المناطق المحررة والمحاصرة. وتضمن المعرض 120 صورة التقطها ناشطون ومصورون سوريون من مختلف أنحاء سوريا، وثقت أحداثاً سياسية واجتماعية وفنية وثقافية ورياضية. كما ضم المعرض صوراً من الحصار والدمار ومشاهد القصف وأعمال الدفاع المدني السوري في الإسعاف والإنقاذ ومعارك «الجيش الحر»، وصوراً كاريكاتيرية للفنانين «علي فرزات» و«هاني عباس». وقال «فارس خطاب» أحد المشاركين في تنظيم المعرض: «إن الهدف من إقامة المعرض نقل معاناة الأهالي والأطفال في المناطق المحاصرة التي تعاني من أوضاع إنسانية سيئة للغاية».

## «اقبرني حبيبي» لعبة موبايل تفاعلية لقصة لاجئة سورية



التي تهدف إلى استحضار المشاعر الإنسانية القوية وخلق روابط مع ناس وتجارب غير مالوفة.

في صحيفة لوموند الفرنسية. وتنتهي اللعبة إلى نوع جديد في عالم ألعاب غالباً ما يشار إليه باسم «العاب التعاطف»،

الألعاب كوسيلة لنقل الأخبار، أو أن نقل صوراً عن العالم الذي نعيش فيه». ويأخذ اللاعب دور مجد الذي يقوم بالتواصل مع زوجته نور عبر الـ «واتس أب» بأسلوب تفاعلي. وتغيب أحياناً نور عن التواصل مع زوجها لأنها تقوم باجتياز مرحلة حرجية من الرحلة، ما يمنح اللاعب إحساساً واقعياً لما ينتاب ذوي المهاجرين من دعر أثناء رحلة أحييتهم إلى أوروبا. وتؤثر نصائح وتعليمات مجد على سير ومجريات الرحلة؛ إذ تتمتع اللعبة 19 نهاية ممكنة، تعتمد جميعها على قصص من واقع حياة اللاجئين.

واستندت اللعبة أحداثها من قصة الشابة السورية دانا التي تعيش الآن في ألمانيا والتي روت الصحفية لوسي سوليه قصتها

سوريتنا برس

تسعى لعبة موبايل جديدة كتب قصتها وساهم في إنتاجها الصحفي الفرنسي فلوران مورين إلى محاكاة رحلة لاجئة سورية للجوء في أوروبا بأسلوب تفاعلي. وتحكي لعبة «Bury Me, My Love» «اقبرني حبيبي» قصة امرأة شابة تدعى نور تغادر سوريا للجوء في أوروبا، وتحاول اللعبة إلقاء الضوء على المخاطر التي يتعرض لها اللاجئون خلال رحلتهم إلى أوروبا. وتحكي اللعبة درامات هاتفية بين نور وزوجها مجد، الذي يجب أن يبقى في سوريا لرعاية باقي أفراد العائلة من كبار السن. وقال مورين لتلفاز السبي بي سي الكندي: «أردت حقاً أن أرى كيف يمكن استخدام